

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

الملحقة الجامعية - مغنية -

كلية اللغة العربية وآدابها

# منكرة تخرج أنيل شهادة الماستر

التخصص: دراسات لغوية

الداخل اللغوي بين الفصحى و العامية الجزائرية و أثره على إكتساب اللغة عند تلاميذ الطور الابتدائي

المشرف المقرر:

أ.د فايزة مليح

إعداد الطالبة:

آمنة جامعي.

اللجنة المناقشة:

1.د/ سعيد بن عامر رئيسا

2.أ.د/ أسماء بلهيري مناقشة.

السنة الجامعية 1436/1437 – 2015/2016

# شكر و تقدير

- الحمد لله ذي المن و الفضل و الإحسان، حمدا يليق بجلاله و عظمته، و صل اللهم على خاتم الرسل من لا نبي بعده.
- الله الشكر أولا و أخيرا على حسن توفيقه و كريم عونه و على ما من به علينا من إنجاز لهذا العمل بعد أن يسر العسير، و دلل الصعب و فرج الهم.
- نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و المحبة و الاحترام إلي أستاذتنا المشرفة الأستاذة "فايزة مليح" التي كانت عوننا لنا في بحثنا هذا و نورا أضاء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا أحيانا و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة.
- إلي الأساتذة المناقشون: الدكتور سعيد بن عامر رئيسا و الأستاذة أسماء بلهبري مناقشة أشكر لهما تواضعهما و قبولهما عناء قراءة المذكرة و مناقشتها.
- كما نتقدم بالشكر الجزيل لأولئك المخلصين الدين لم يبخلوا جهودهم في مساعدتنا في مجال البحث التطبيقي و أخص بالذكر مدير ابتدائية تامذي الميلود "02" و المعلمين الدين ساعدونا في تحضير التعابير الكتابية.
- كما نشكر أستاذنا الفاضل " سعيد بن عامر " الذي ساعدنا في ترجمة الملخص إلي اللغتين الفرنسية و الإنجليزية.
- كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل.

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

- أهدي العمل إلي من وضعت الجنة تحت قدميها أمي الغالية.
- إلي مثلي الأعلى من البسني ثوب القناعة و الاحترام أيي الغالي.
- إلي من قاسمني حنان والدتي إخوتي.
- إلي الصديقتان الوفيتان: أمنة، حبيبة.
- إلي الشموع التي أنارت لنا طريق العلم و المعرفة أسانتنا الأفاضل.
- إلي معلمة القرآن الكريم زعيمة.
- إلي كل من نسيهم القلم و لم ينساهم القلب أهدي ثمرة جهدي و فرحة نجاحي.

# خطة البحث

\* مقدمة.

\* مدخل.

– الفصل الأول: مدخل نظري للمصطلحات و المفاهيم.

❖ المبحث الأول: التداخل اللغوي.

المطلب 1: مفهوم التداخل.

المطلب 2: أنواع التداخل اللغوي.

المطلب 3: إثارة العرب القدماء لظاهرة التداخلات اللغوية.

❖ المبحث الثاني: التنوعات اللغوية.

المطلب 1: الفرق بين الفصحى و العامية.

المطلب 2: التداخل بين الفصحى و العامية.

المطلب 3: العلاقة بين العامية و الفصحى.

– الفصل الثاني: دراسة تطبيقية.

❖ المبحث الأول: مظاهر التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية دراسة استقرائية.

المطلب 1: قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر.

المطلب 2: تحليل مدونة اللغة العامية في كتب الطور الابتدائي.

❖ المبحث الثاني: التحليل اللساني من حيث التداخل و المزج اللغوي.

المطلب 1: نماذج من تعابير تلاميذ الابتدائي.

المطلب 2: استبيان يبين أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير بالفصحى

من وجهة نظر معلمي مادة اللغة العربية و معلماتها.

- \* خاتمة.
- \* ملحق.
- \* قائمة المصادر.
- \* ملخص.

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه أجمعين.  
لا جرم أن اللغة أداة تواصل و تعارف، و هي وعاء العلم و الفكر، و وسيلة المعرفة و الثقافة، بما يعبر الإنسان عن مكوناته، و بواسطتها يتواصل مع غيره.

فاللغة ليست مجرد رموز و مواصفات فنية، بل هي أسلوب تفكير و نمط بناء و تثقيف للشخصية الإنسانية، فالإنسان عندما يفكر لا يستطيع ذلك إلا إذا وجد مخرجا لكل فكرة يقولها أو يكتبها، و ما لم تتحول الفكرة إلى لغة فإنها تموت، و من هنا فإن زيادة الثرة اللغوية يؤدي إلى زيادة الثروة الفكرية. و بما أن اللغات و اللهجات تعددت و تنوعت في العالم بأسره فقد أدى ذلك إلى بروز الافتراض اللغوي و الازدواجية اللغوية، سواء عند الأفراد أو الجماعات، و هو بدوره أدى إلى الاحتكاكات اللغوية بين جملة هذه اللغات و اللهجات مع تباينها في الاستعمال اللغوي المنطوق منه أو المكتوب. فكان لهذا التنوع اللغوي أثره الكبير ثقافيا و اجتماعيا بوجهه السلبي أو الإيجابي، و الجزائر من الأقطار المغاربية التي تشكلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل عوامل عدة منها الاستعمار مما أدى غلي تمازج اللغات فيما بينها و تغلغل الدخيل الأجنبي خاصة في عاميتنا و هو ما أدى إلى طرح مشكلة التعددية اللغوية.

يتناول هذا البحث موضوع التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية الجزائرية و أثره على اكتساب اللغة عند تلاميذ الابتدائي من خلال الجانبيين النظري و التطبيقي و نشير إلى أن العمل يستقي مشروعيته من الدراسات المماثلة التي تعمل على إبراز أسباب و نتائج هذا التداخل.

و من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجيب عن جملة من الأسئلة أهمها: ما مفهوم التداخل اللغوي؟ ما أنواعه؟ هل للعرب القدامى بصمات في هذا المجال؟ ما الفرق بين الفصحى و العامية؟ ما أسباب استعمال التلاميذ العامية في المدرسة الجزائرية بدل الفصحى؟ كيف يؤثر استعمال العامية على التحصيل اللغوي لتلاميذ الطور الابتدائي؟

و لعل من جملة الدوافع التي حفزتنا لخوض غمار البحث في هذا الموضوع هو التعرف على موقع الفصحى في الاستعمال. و كذا هيمنة اللغة الفرنسية على اللغة العربية و تحول الأولى مظهر من مظاهر الثقافة و سمة من سمات النخبة.

أما فيما يخص المخطط الذي بني عليه البحث فقد جاء موزعا على فصلين و مدخل، تناولنا في المدخل العربية الفصحى في الجزائر أما المبحث الأول فهو عبارة عن مدخل نظري للمصطلحات و المفاهيم و يتفرع بدوره إلى مبحثين، الأول تناولنا نسبة التداخل اللغوي، و الثاني التنوعات اللغوية، أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية ينقسم



إلى مبحثين تطرقنا في المبحث الأول إلى مظاهر التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية دراسة استقرائية، أما المبحث الثاني فقد جاء حول التحليل اللساني من حيث التداخل و المزج اللغوي.  
إن طبيعة الموضوع استوجبت أن نتيح المنهج الوصفي و المنهج التحليلي لتحليل التعابير الكتابية الخاصة بالتلاميذ.

و قد كانت عناصر هذه الرسالة منتقاة من جميع الميادين و المنابع الفكرية العربية و غير العربية القديمة و الحديثة، فمن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدناها " التداخل اللغوي و مظاهره في الشعر الجاهلي " لعثمان طيبة، " العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى " عبد المال مرتاض، "علم اللغة" لعبد الواحد وافي.  
و قد جاء هذا الجهد معبرا بالدرجة الأولى عن عناية خاصة و رعاية متميزة و متابعة دقيقة من لدن الموجهة العلمية التي نزلت الإشراف على العمل و هي أستاذتنا الفاضلة "فايزة مليح" التي فتحت لنا أبواب هذه الدراسة و دلتنا على طرقها و أعانتنا بوسائلها، فقد قدمت لنا مثالا رائعا في تواضع العلماء، فجزاها الله خير الجزاء و رفع مقامها في الدنيا و الآخرة و نسال الله أن يسدد عملها و أن يرفقها، و أن يمدها بالصحة و العافية.

# المدخل: العربية الفصحى في الجزائر

## \* أهداف المنظومة التربوية في تعليم الفصحى و تعلمها بالمدرسة الابتدائية:

تتضمن المنظومة التربوية دائما أهدافا و مقاصد من تعليم مادة معينة، و يحدد عبد الرحمن حاج صالح المقصود من تعليم اللغة في اكتساب التلاميذ الملكة اللغوية و بمختصر الطرق و أنجعها، و لتحديد الأهداف الخاصة بكل مرحلة (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي) ينبغي حسب الباحث ذاته التمييز في تعليم اللغة بين مرحلتين اثنتين:

1. مرحلة يكتسب فيها المهارة على التعبير البليغ الذي يتجاوز السلامة اللغوية و لا بد أن يكون المتعلم قد تم إلي حد بعيد اكتسابه للملكة الأساسية<sup>1</sup> إذ يكون الأساس في المرحلة الأولى هو امتلاك المتعلم اللغة الأساسية و الآليات اللاشعورية على التعبير السليم، و تشكل مرحلة التعليم الابتدائي قاعدة التعليم و التعلم، و جسرا يضمن للطفل الانتقال من البيت غلي المدرسة و يضمن له التهيئة و الاستعداد و التكوين اللغوي و المعرفي في مرحلة التعليم الابتدائي اللغة الفصحى في شكل مهارات يتقنها قبل أن يأتي إلي التعامل الصريح مع عناصرها المختلفة من أجل فهم آليات اشتغالها.

و تميز مناهج تعليم اللغات أربع مهارات أساسية في تعلم و استعمال اللغة هي: الاستماع (مع الفهم)، و التحدث، و القراءة، و الكتابة، فالأولى و الثانية تتعلقان بالإتقان الشفوي، و ترتبط الثالثة و الرابعة بالمكتوب. و يعتبر الأستاذ حاج صالح المهارات السابقة آليات لغوية يرتبط بها التبليغ التعليمي و عمليات الترسخ، و يحرصها في آليات أربع و هي: (الآليات التي تحصلها القدرة على الإدراك و الفهم في مستوى المنطوق المسموع "السماع"، و في مستوى المكتوب المحرر "القراءة" ثم الآليات التي تتحصل بالقدرة على التعبير في هدين

<sup>1</sup>-أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية و الصوتية، الجزائر 1973 - 1974، العدد 4، ص 62.

المستويين كذلك التعبير أشفاهي و التعبير الكتابي<sup>1</sup>، و تصنف المهارات اللغوية بالتركيز على الأنماط المختلفة لأداء هذه المهارات و يتفق الكثير على أن تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون على أساس الجوانب العقلية، المعرفية، العاطفية، الانفعالية و النفس و أن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان إلي الاستماع، يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها، ثم التعبير التحريري أو الكتابة.<sup>2</sup>

إن إتقان المتعلم لهذه المهارات يعني الإشراف على توظيف قدراته اللغوية لأداء وظائف تواصلية، و يتم تنمية فعالية التواصل لدى المتعلمين بتدريبهم على هذه المهارات الأربع لتترسخ في ذهنه التراكيب الأساسية للغة الفصحى.

\* علاقة متعلم المدرسة الابتدائية بلغته الأم:

يعتبر المحيط الأسرى بالنسبة للطفل الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره البيئة الاجتماعية و الثقافية التي تتقاطع فيها العلاقات و الأفعال و ردود الأفعال، يكتسب من خلالها قيم و تقاليد و سلوكيات مختلفة من أهمها اللغة التي ينشأ على التحدث بها و التي يكتشف من خلالها محيطه و يحتك بفضلها بالأفراد المحيطين، فاللغة هي التي تساعد الطفل على التكيف مع المحيط، و ينشئ بها روابط اجتماعية و يحافظ بواسطتها على هذه الروابط، و لا تعتبر اللغة الأم لغة التواصل بين الطفل و المحيطين به فحسب، بل هي أداة تواصل و اتصال الطفل بثقافة مجتمعه و حضارته، فالطفل بمجرد ما يلقي به الرحم البيولوجي يتلقاه الرحم الثقافي و الاجتماعي الذي يولد فيه<sup>3</sup> و يعيش ليتصدى له بالتنشئة و التكوين، و تعتبر الأسرة و المحيط الاجتماعي وسيطا ينتقل عبره الإرث الثقافي

<sup>1</sup>-أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، عبد الرحمن حاج صالح، ص 65.

<sup>2</sup>-المهارات اللغوية، مستوياته، تدريسها، صعوبتها، رشدي احمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 37.

<sup>3</sup>-اللغة الأم و التربية على قيم المواطنة، ضمن اللغة و التواصل التربوي و الثقافي، أحمد أوزي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1 2008، ص 38.

إلى الناشئة الجديدة. و من أهم السمات التي تتسم بها اللغة الأم عن باقي اللغات الأخرى التي يتعلمها الفرد،  
العفوية و الكلية و الخلق، فهي تفرط الكلمات مباشرة من العقل و القلب معاني اللغة الأم يختلط التفكير بالتعبير  
فلا يعود الفكر سابق للكلمة كما يحدث للكثير منا عندما يريد أن يعبر عن أفكاره بلغة غير لغته الأم فإنه  
يتحدث في باطنه بلغة (الأم) ممتزجة بالفكر ثم يترجم تلك الأفكار المعبر عنها داخليا بلغته الأم إلى اللغة الأجنبية  
التي يريد أن يبلغ بها أفكاره<sup>1</sup>، و هذا لان الطفل يتربى مند الصغر في بيئة لغوية يتعلق بها، و تزداد صلته بتلك  
اللغة متانة كلما يكبر و يعتاد لساته عليها و يملك ناصيتها.

و يكتسب المتعلم لغة البيئة التي نشأ فيها بعفوية و بالسلبية مع جهل قواعدها و دون بدل جهد، فإننا  
نتصرف إذن بطريقة محددة دون معرفة منا أي أن الطفل يكتسب في محيطه ملوكا أو نمطا لغويا يسيطر على  
انفعالاته و عواطفه و ردود أفعاله فهو يتأثر بماهية الأسرة و بالأفراد الذين يألفونها<sup>2</sup>.

و تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية التي تؤثر على التربية التي يتلقاها و كل السلوكات و القيم التي  
يكتسبها كما تؤثر على نموه النفسي و الذهني و على مستقبله المدرسي، و من هنا فإن كل ما يعيشه الطفل في  
محيطه الأسري و الاجتماعي يترك بصماته على شخصيته و كيانه، فتلازمه السلوكات و القيم و الخصائص  
المكتسبة في البيئة عندما ينتقل إلى المدرسة<sup>3</sup>.

### \* منزلة اللغة الفصحى في الاستعمال:

تعيش اللغة الفصحى وضعية خاصة في مجتمع يسوده تعدد لغوي معقد، قد بلغ في الاحتكاك اللغوي  
ذروته، إذ نستطيع أن نجد أفرادا يتقنون لهجة واحدة فقط، كما نجد أفرادا آخرين يتقنون عدة لغات (لغة

<sup>1</sup>-علاقة اللغة الأم بالثقافة القومية، أحمد بن نعمان، مجلة التربية - وزارة التربية و التعليم الأساسي، الجزائر 1982،  
العدد 02، ص 31.

<sup>2</sup>-الطفل و التربية المدرسية في الفضاء الأسري و الثقافي، منى فياض، المركز الثقافي العربي. المغربي 2004، ص  
102، 104.

<sup>3</sup>-الطفل و التربية المدرسية في الفضاء الأسري و الثقافي، منى فياض، ص 105.

فصحى، لغة فرنسية، دارجة). و قد لاحظ فرغسون (Fergasson) و هو يدرس الجماعات المحلية للكلام، كالمجتمع الجزائري مثلا: كيف يتحول المتكلمون في مواقف مختلفة من إحدى اللغات إلى الأخرى، حيث يمكن أن يتكلم الفرد مستوى لغوي في المنزل و يتحول إلى آخر في المدرسة أو العمل، ثم يعود مرة أخرى إلى الأولى في أي لقاء مع الأصدقاء و هكذا<sup>1</sup>.

و هذه الظاهرة يتميز بها حتى الكلام الفردي حيث إن معظم الجزائريين حين يتكلمون يلاحظ ذلك الوضع الاجتماعي و التحول في المواقف المختلفة منعكسا كذلك على السلوك الكلامي الفردي، إذ يتعقد السلوك اللغوي للفرد بسبب تعقيد و تشابك العوامل و المواقف اللغوية الاجتماعية المحيطة به إلى جانب ذلك، فإننا نادرا ما نجد جزائريا يتلفظ بخطاب ما في موقف ما دون أن يستخدم لغتين على الأقل، و ليس للفصحى مكانة في الاستعمال اليومي، فهي لغة التعليم في المدارس، و هي لغة المعاملات الرسمية الوقت الذي تتسم فيه اللهجات بالطابع الوظيفي كونها لغة المعاملات اليومية<sup>2</sup>.

### \* وضعية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية:

بعد استحكام الطفل ملكات لغة محيطه، و بلوغه سنته الخامسة أو السادسة يلتحق بالمدرسة حين يجد بيئة جديدة يسودها نمطا لغويا مختلفا عن النمط الذي إستحكمه شكلا و مضمونا، هذا الوضع الجديد يفرض عليه التخلص من عادات كثيرة اكتسبها سابقا، و يلزمه بالخضوع لقيم مدرسية و لسلوكات لغوية جديدة تتناقض نوعا ما مع السلوكات المكتسبة في المحيط<sup>3</sup>، خاصة أن النمط الفصحى نمط مضبوط بقواعد صارمة (في التركيب و المعجم معا) و هكذا عكس ما تعود عليه في لغة المحيط و التي تنفر من الضبط و التقنين و من هنا، فإن الطفل

<sup>1</sup>-المجتمع و قضايا اللغة، محمد السيد علوان، دار المعرفة – الإسكندرية، 1995، ص 135.

<sup>2</sup>-المجتمع و قضايا اللغة، محمد السيد علوان، ص 136، 137.

<sup>3</sup>-لغة الطفل العربي، علاء أجبالي، مكتبة الخانجي، القاهرة 2003، ص 1865.

الذي يدخل المدرسة و لأول مرة، يجد لغة جديدة تختلف عن اللغة التي نشأ عن التواصل بها، حيث يكون قد استتصر نمطا كلاميا نتيجة احتكاكه بأسرته و هي لهجة بيئته، بطلاقة و كثيرا ما يقلد الكبار (الأبوين خاصة ) في الكلام فيملك معجما لغويا و أسلوب كلام، و نغمة، و خصائص النطق خاصة به، إضافة إلي النظام التركيبي لتلك اللغة التي نشأ على تعلمها، و كذا الأعراف الاجتماعية التي تضبط استعمالها ثم يصل إلي المدرسة، يصادق لغة أخرى تختلف في أنظمتها عن اللغة الأولى لها نظام و معجم و أعراف اجتماعية خاصة، فرغم وجود عناصر مشتركة بين النسقين الفصيح و العامي، فإن هناك عناصر كثيرة تميز كل نسق عن الآخر. إضافة إلي أن وعاء الفصحى واسع، و خاصة ما يتعلق فيه بالتراث يربطه في كثير من ملامحه بخصائص تعبر عن ثقافة قد تختلف اختلافا جذريا عن ثقافة الطفل المعاصر<sup>1</sup>، أو في أفضل الأحوال لا تقترب منها كثيرا و يبدو ذلك واضحا لأول وهلة في مستوى الموضوعات التي تدور حول أحداث و شخصيات لا يتفاعل معها الطفل<sup>2</sup>.

نصل من خلال ما سبق إلي أن الفصحى لم تحظ باستعمال واسع حتى في القضاء التربوي، و هذا ما أدى بالكثير من الباحثين إلي الرد على الدين يعتبرون اللغة العربية الفصحى هي اللغة المنشأ للمتعلم الجزائري، بأن الأمر ليس كذلك لأن المتعلم لم ينشأ على التحدث بها في محيطه، بل يكتسبها في المدرسة بعد بذل مجهودات مضنية، و هي ليست لغة أجنبية لأنها لغة وطنية، و هي لغة الدين و الأدب.

<sup>1</sup> -لغة الطفل العربي، علاء أجبالي، ص 187، 188.

<sup>2</sup> -لغة الطفل العربي، علاء أجبالي، ص 188.

الفصل الأول:  
مدخل نظري إلى المصطلحات و المفاهيم



## المبحث الأول: التداخل اللغوي

إنّ الألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها.

وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة في الأخرى، وكذلك تموت اللّغة موتاً طبيعياً بسبب كثرة الناطقين بها أو تباعد بيئاتهم، ويحدث أن تغزى اللّغة من لغة أخرى، حيث يكون الغزاة أكثر عدداً من أهل اللّغة الغزوة، وهذا كلّ في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع ومثله يحدث في اللغات.

وإن هذا التداخل الذي يحدث عند متكلّم ما يكون على مستويات عدّة، حيث يأخذ المستوى الصرّفي والدلاليّ الحيز الأكبر نتيجة بعض المواقف التي تستدعي ذلك.<sup>1</sup>

### **المطلب الأول: مفهوم التداخل**

- \* ورد في كتاب التعريفات (التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار).<sup>2</sup>
- \* يعرف عبد الرحمن حاج صالح التداخل بقوله (دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرّع جملة عن جملة أخرى أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية).<sup>3</sup>

### **- مفهوم التداخل اللغوي:**

- \* هو تأثر اللغات بعضها ببعض، أي هو نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعان وعبارات من لغة إلى أخرى نتيجة تأثير الواحدة في الأخرى<sup>1</sup>، أو انتقال عناصر من لغة إلى أخرى سواء أكان

<sup>1</sup> - الحيوان، أبو عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، ج2، ص443.

<sup>2</sup> - التعريفات، الجرجاني، مكتبة لبنان 2000، باب التاء، ص56.

<sup>3</sup> - مشروع الدخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية، عبد الرحمن حاج صالح، مجلة الآداب جامعة قسنطينة، معهد الآداب، عدد03، 1996،

هذا الانتقال من اللّغة الأمّ إلى اللّغة الثانية أو العكس، أو انتقال بين مستويين مختلفين من لغة واحدة، مثل تأثر

اللغة العربية الفصحى بالعامية ذلك ما يُعرف بالتداخل اللغويّ، وهذا يعني أنه لا يحدث بين لغة وأخرى فقط، بل يحدث بين مستوى وآخر ضمن اللّغة الواحدة.<sup>2</sup> فكثيراً ما يقع المتكلّم في الخطأ في مستوى لغويّ

معين بفعل تأثير مستوى آخر، كالعربيّ الذي يتكلّم بالمستوى الفصيح في موقف ما، ثم يقع في أخطاء أو

تغيّر لكنته نتيجة لتدخل مستواه العاميّ أو المحلّي، هذا بالإضافة إلى جملة من الظواهر اللغوية الأخرى،

كالتعدّد اللغويّ والافتراض اللغويّ والانتقال اللغويّ وكلّها موجودة في الاستعمال اللغويّ العربيّ.

\* إن مصطلح التداخل اللغويّ في عمومه يشير إلى الاحتكاك<sup>3</sup> الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف

من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولّد توجه سلبّي أو إيجابّي تجاه

لغة ما أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر اللّغة الأجنبية في اللّغة القومية<sup>4</sup>.

\* التداخل اللغوي هو ظاهرة قديمة عرفتها كلّ اللغات مما جعل العرب قديماً ينظرون إليها على أنّها حالة شاذة

في اللّغة العربية، ولهذا نجد ابن جني يقول "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحو نعم

ينعم... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتراكبت" وفي موضع آخر يشير إلى أن تداخل لغتين ينتج

---

<sup>1</sup> - التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، كريمة أو شيش، رسالة جامعية، الجزائر 2002، ص12.

<sup>2</sup> - التداخل اللغوي في العربية، كريمة أو شيش، ص70.

<sup>3</sup> - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للنشر والطباعة-الجزائر، ط4، 2009، ص124.

<sup>4</sup> - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص125.

عنه لغة مركبة سمّاها اللّغة الثالثة يقول "وكذلك حال قولهم قَنَطُ يَقْنُطُ وإنما هما لغتان تداخلنا وذلك أن قَنَطَ

يَقْنُطُ لغة و قَنَطَ يَقْنُطُ لغة أخرى ثم تداخلتا فتمّ تركيب لغة ثالثة.<sup>1</sup>

وتكثر ظاهرة التداخل اللّغويّ عند مزدوجي اللّغة، بحيث يلجأ إليها بغية التخفيف من العبء الثقيل الذي

يجده في لغته وبالتالي يقوم بملاّ الثغرات التي يصادفها في اللّغة الأولى.

ثم إن مصطلح التداخل اللّغويّ قد تضاربت إزاءه ترجمات عديدة ففي اللّغة الفرنسية نجد له ثلاثة مصطلحات

هي.

– Interference linguistique التداخل اللّغوي –

– التأثير اللّغويّ Impact linguistique –

– العدوى اللّغويّة Contamination linguistique –

### المطلب الثاني: أنواع التداخل اللّغوي:

وقد ميّز بين ثلاثة أنواع من التداخلات ، تداخلات صوتية – تداخلات تركيبية – تداخلات مفرداتية.

1- التداخلات الصوتية: بعد ما قام فانريش بعمل ميداني، قابل فيه بين لهجة ألمانية مستعملة في قرية توزيس

(thisis) وتنوّع للرومانس (Romanche) المستعملة في قرية فليدش (Fledis) وضع جدولاً بيّن فيه أن

هناك خلطاً كبيراً بين بعض الكلمات، بسبب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة والمصوتات الطويلة فالفرنسيون

مثلاً لا يفرقون بين:

<sup>1</sup> – الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، طو، 1986، ص 37 – 375.

<sup>2</sup> Einar haugen, Norwegian, in America Philadelphia 1953 a study in bilingual university of Pennsylvania vol 2, P374.

## 1- الطويلة و (أ) القصيرة في الإنجليزية حين نطق:<sup>1</sup>

chip – cheep و Chit – cheet

## 2- التداخلات التركيبية: تتمثل في تنظيم بنية جملة في لغة (ب) وفق بنية اللغة (أ) كما هو الحال بين اللغة

العربية واللغة الفرنسية.<sup>2</sup>

## 3- التداخلات الانفرادية: أبسط هذه التداخلات الأصدقاء المزيفين les faux amis مثلا كلمة

gagner في الفرنسية معناها "ربح" لكن فرنسية إفريقية بمعنى امتلك مثل: ma femme a gagné petit

<sup>3</sup> بمعنى الزوجة قد ولدت صبيا، ويعتبر فانريش التداخل ظاهرة فردية، وحين يبلغ التداخل الإفرادي أوج منطقة فإنه

ينتج الاقتراض فبدل أن نبحت في لغتنا عن مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى، نستخدم مباشرة هذه

الكلمة بتكييفها مع نطقها، لذا فالأقتراض ظاهرة جماعية بينما التداخل فردي.<sup>4</sup>

التداخل من جهة نوعية اللغات:

إن التداخل اللغوي نوعان: داخلي وخارجي.

## 1- التداخل الداخلي: وهو أحد أنواع التداخل اللغوي ونعني به ما حدث من أخذ وعطاء و ثقاف أزمنة

الصراع اللغوي وهو بدوره ينقسم إلى نوعين:

أ. التداخل اللغوي بين العربية ولهجاتها.

<sup>1</sup> - Uriel weinreich, language in contact, Holland.1967, findingand paoblems lattaye,P15.

<sup>2</sup> - علم الاجتماع، اللغوي، لويس جون كالفي، ترجمة محمد مجياتن، دار القصة للنشر الجزائري، 2006، ص 34-35.

<sup>3</sup> - Christine de heredia, le français parlé des mignants, j'cause français non, Paris, P101.

<sup>4</sup> - التداخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي، عثمان طيبة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللغة، 2005، ص 04.

ب.التداخل بين العربية وأخواتها الساميات.

– التداخل بين العربية ولهجاتها: من المقرر في قوانين الصراع اللغويّ أنه متى انتشرت اللّغة في مساحة واسعة

من الأرض وتكلمّ بها طوائف مختلفة من الناس استحال عليها الاحتفاظ بوحدها الأولى أمدا طويلا فلا تلبث

أن تتشعب إلى عدّة لهجات ولم يفلت اللغة العربية من هذا القانون العام فقد انقسمت منذ أقدم عصورها

إلى لهجات كثيرة يختلف بعضها عن بعض في كثير من مظاهر الصوت والدلالة والقواعد والمفردات

واختصت كلّ قبيلة بلهجة من هذه اللهجات.<sup>1</sup>

غير أنه أتيح لهذه اللهجات المتعددة فرص كثيرة للاحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع، ومجاورة القبائل

العربية بعضها لبعض، وتجمعها في الحج والأسواق التي كانت مجالا للثقافة بين القبائل فيها تعقد المناظرات الأدبية

والمساجلات من شعر أو خطابة<sup>2</sup>، ولهذا كان على الخطيب أن يتحاشى تلك الصفات المحلية التي تتصل بلهجة من

اللهجات، وأن يتحدث إلى القوم بلغة يألفها الجميع، ذلك كان لا بد لأولئك الشعراء الذين جاؤوا من بيئات متباينة

أن ينظموا شعرهم بلغة خالية من عنعنة\* أو عججة\* أو كشكشة\* لينال الشاعر إعجاب سامعيه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – فقه اللّغة، علي عبد الواحد وافي، هضمة مصر للطباعة والنشر، ط2، 2002، ص86 – 87.

\* – عنعنة: قلب الهمزة عينا يقولون: سمعت عن فلانا يريدون أن.

\* – كشكشة: هي إبدال كان المخاطبة صوت "تش"، كأن يقال: أحببتش في أحبك.

\* – عججة: (في لغة قضاة): هي تحويل الياء جيما مع العين، يقولون: هذا راعج خرج معج والمقصود: راعي خرَجَ مَعِي.

<sup>3</sup> – في اللهجات العربية إبراهيم أنيس – مكتبة الأجلو – القاهرة – ط2، 1965، ص39.

لهذا توحدت القبائل في لغة أدبية مختارة الألفاظ، وتلك كانت اللغة النموذجية وهي لغة قريش التي جعلتها

العوامل السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية اللغة العربية الفصحى المقصودة على الإطلاق، لأنها كانت أغزر

اللهجات مادة وأرقاها أسلوبا، وأغناها ثروة، وأقدرها على التعبير الجميل الدقيق الأنيق في أفانين القول المختلفة.<sup>1</sup>

وخلاصة القول إن لغة قريش هي التي تغلبت على بقية اللغات وهي التي ما نزال نستخدمها في الكتابة

والتأليف والأدب، وهي التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والسنة النبوية.<sup>2</sup>

### – التداخل بين العربية وأخواتها الساميات:

يطلق العلماء اليوم على الشعوب الآرامية والفينيقية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية لقب الساميين،

وكان العلامة شلوشر (Shlozer)

أول من استخدم هذا اللقب في أواخر القرن 18.

تنظم مجموعة اللغات السامية في طائفتين:

❖ الأولى: اللغات السامية الشمالية، وتشمل اللغات الآشورية، البابلية<sup>3</sup> واللغات الكنعانية (العبرية والفينيقية)،

واللغات الآرامية.

❖ الثانية: اللغات السامية الجنوبية، وتشمل كل من العربية واليمنية القديمة، واللغات الحبشية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> – فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 07.

<sup>2</sup> – علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة مصر، القاهرة، طه، دت، ص 201 – 202

<sup>3</sup> – دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين بيروت-لبنان- ط3، 2009، ص 66 – 67.

<sup>4</sup> – علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 202.

إن احتكاك العربية بأخواتها الساميات قد كان له آثاره وأبعاده ونتائجه الخاصة، وللحديث عن هذا رأينا أن نعرض لبعض من خصائص الساميات المشتركة، ووجوه التشابه، وصلات القرابة اللغوية، وكذا التشابه في كثير من المفردات وخاصة الدالة على أعضاء الجسم والضمائر، والعدد وبعض الأفعال.

### \* الأعداد في الساميات الثلاث:

وبجانب العددي من الألفاظ التي اشتركت العربية مع كل أخواتها الساميات والتي تدل دلالة واضحة على البيئة الأولية لهذه الشعوب، فهناك الأعداد التي تعد قاموساً مشتركاً فيها، ومن هذه الأعداد واحد إلى عشرة بين اللغة العربية، والعبرية، والسريانية ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

\*

العربية	العبرية	السريانية
واحد	إِحَادٌ	حَدٌ
ثلاثة	شَلَاشَا	ثَلَاثَا
أربعة	أربعا	أربعا

### \* الضمائر المنفصلة في اللغات الثلاث:

وإذا اعتبرنا الضمائر المنفصلة تدخل في سباق البنية المورفولوجية فإنها تشكل المادة الأصلية والعريقة لهذه

اللغات الثلاث ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:<sup>1</sup>

\* - اقتصرنا فقط على بعض الأعداد وهي: 1 - 3 - 4 تجنباً للإطناب

السريانية	العبرية	العربية
أني	أنا	أنا
اته	أنت	أنت
هوا	هو	هو
هيا	هي	هي

ومن هذا كله فقد أتيح للغة العربية من قبل الإسلام ومن بعده فرص كثيرة للاحتكاك بلغات أخرى من فصيلتها ومن غير فصيلتها، وبهذا الصراع فإن أي لغة لا يمكن أن تخرج سليمة من الاحتكاك الثقافي والحضاري فهي تؤثر وتتأثر باللغات الأخرى،<sup>2</sup> فاللغة العربية قد أثرت وتأثرت منحت وأخذت لكنّها أخذت القليل من اللغات الأخرى وأعطت الكثير.

قال الدكتور محمد حموية (أثر كل من اللغتين الفارسية والعربية في الأخرى تأثيراً ظاهرياً ملموساً من ورود الكلمات الفارسية في العربية والعكس بالعكس ومن دخول المضامين الفارسية وحكمها في الشعر العربي، ودخول المفاهيم الدينية والحكم الإلهية... في الشعر الفارسي)، يقول السامرائي (... و الذي نعلمه أن العربية أمدت اللغات الأخرى بمواد كثيرة في مختلف العصور... على أن لغات أخرى قد أخذت من العربية في ظروف متأخرة مواد كثيرة).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين - بيروت - ط1، 2009، ص 11.

<sup>2</sup> - علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 244.

<sup>3</sup> - فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، ص 165.



2- التداخل الخارجي: ونعني به احتكاك العربية بغيرها من الفصائل الأخرى إذ تشتمل هذه الفصيلة ثمان

طوائف من اللغات هي:

1- اللغات الهندية الإيرانية وتشمل شعبتين، إحداهما شعبة اللغات الهندية (اللغات الهندية الحديثة)، والأخرى

شعبة اللغات الإيرانية (الفارسية القديمة).

2- اللغات الأرمنية (Langues Améniens)

3- اللغات الإغريقية وتشمل اللغات اليونانية القديمة.

4- الألبانية.

5- اللغات الإيطالية وتشمل الأكسية (Osque)، والأمبرية واللاتينية، واللغات الرومانية وهي المتفرعة من

اللاتينية كالفرنسية، والبرتغالية، والإيطالية، والإسبانية ولغة رومانيا.

6- اللغات السلتيّة وقد طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والإنجليزية<sup>1</sup> والإسبانية ولكن بقي بعض أشكال

منها في كثير من اللهجات المحلية بإيرلندا وويلز.

- اللغات الجرمانية وتشمل ثلاث شعب: شعبة اللغات الجرمانية الشرقية وهي اللغة الجوتية، وشعبة اللغات

الجرمانية الشمالية، وهي لغة إيسلندا والدانمارك والسويد والنرويج، شعبة اللغات الجرمانية الغربية وتشمل الإنجليزية

الحديثة، والهولندية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص43.

<sup>2</sup> - دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص43.

## المطلب الثالث: إثارة العرب القدماء ظاهرة التداخلات اللغوية

حين نعود اليوم إلى الدراسات اللغوية الحديثة، ولا سيما إلى الأبحاث الأوربية، فإننا نجدها تتفق بأن الدرس

اللغوي المقارن هو وليد القرن 19.

إلا أن اللغويين ومن اشتغل في حقلهم، وهم يدرسون اللغة العربية وما يتصل بها من ألفاظ أجنبية لا حظوا

أن هناك ظواهر لسانية شتت في لغات متداخلة مع العربية، وكان هذا منذ العصور الإسلامية الوسطى، بل أبعد من

ذلك، حيث أن القراء والنحاة واللغويين من جميع الطبقات المبكرة إلى جانب الفقهاء والمفسرين قد تجادلوا جدا لا

حادا حول طبيعة<sup>1</sup> عدّة ألفاظ وكلمات وردت في القرآن الكريم: أهي أجنبية على العربية أم هي عربية، أم هي ألفاظ

دخيلة عربت وصيغت وفق القوانين السائدة في اللغة العربية؟

### \*إثارة المشكل من فقهاء ولغويين:

إن أبا عبيدة وابن فارس إلى جانب الإمام الشافعي، وابن ج رير ... يرون أن النص القرآني لم يحتو ألفاظا

أجنبية أو أعجمية، كما كانوا يسمونها أو دخيلة وليس معنى هذا أن هؤلاء العلماء المختلفين قبلوا أو ردّوا هذه

الألفاظ الأجنبية الواردة في النص القرآني من خلال وصف القرآن الكريم نفسه أنه عربيّ فقط، بل عن دراية ودراسة

لتلك الألفاظ التي دخلت العربية قبل نزول القرآن التي تبناها لألفتها بينهم وتعبيرهم بها عن أحوالهم وأغراضهم،

ومثال هذه الكلمات التي هي ليست من اللسان العربي:

"سجيل" و "المشكاة" و "اليم" و "الطور" و "أباريق" و "استبرق" و غير ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - دراسات لسانية في الساميت واللهجات العربية القديمة، عبد الجليل مرتاض، ص 25- 26.

<sup>2</sup> - دراسات لسانية في الساميت واللهجات العربية ، عبد الجليل مرتاض، ص 26.

## 1. موقف أبي منصور الجواليقي:

يذهب أبو منصور الجواليقي إلى أن كلاً الفريقين مصيب في رأيه والكلّ ذهب إلى مذهب، أي منهم من ذهب إلى الأصل فأنكر وجود هذه الألفاظ، ومنهم من ذهب إلى الفرع فأثبتها ومن هذا مثلاً لفظة: "سراويل"، "اسماعيل" وأصلهما: "شروال" و "اشماويل"، وذلك لقرب السين من الشين في الهمس.

## 2. موقف أبي عليّ الحرّمي وغيره:

قال أبو عليّ الحرّمي: ربّما خلطت العرب في الأعجميّ إذا نقلته إلى ل ن ح، ونجد بعض الأعراب قد فطن إلى ما دخل العربية من ألفاظ أجنبية، فقال هازئاً:

يَقُولُونَ لِي شَنْبِذًا\*، ولست مشنبذا  
طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ حَيُولَ تَبِيرِ

وَلَا قَلَّ نَلَا زَوْذَا\* ليعجل صاحبي  
وبستان في صدري علي كبير

وذكر أبو حاتم أن بعض الشعراء أمثال رؤ بن العجاج و الأعشى وغيرهما من الفصحاء ربّما جاز

لبعضهم أن يستعير كلمة أعجمية للقافية لتسظرف، لكنّهم لا يصرفونه، ولا يشتقون منه أفعالاً.<sup>1</sup>

## 3. موقف ابن حزم:

وعناية الدارسين العرب القدماء بمثل هذه الدراسات اللغوية المقارنة ظلّت.

\* - شنبذ أي قل: أصلها شون بوذ وهي عبارة فارسية معناها كيف، يعنون الاستفهام

\* - زودا: بالفارسية أي عجل أو أعجل.

<sup>1</sup> - دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 27 - 29.

- نصح الفضاء الفكري والحضاري للغة العربية في مشرقها ومغربها، من ذلك أن ابن حزم، الأندلسي

ربما يعتبر اليوم من أكبر الدارسين الذين أدركوا بمعرفة ووعي تامين هذا الضرب من الدراسة، فالرجل علاوة على

مناقشة أهل عصره من عرب ويونان ويهود بشأن تفضيل لغة على لغة ونحو ذلك، فإنه تعلم لغات مختلفة مثل

السريانية والعبرية إلى جانب اللغة اللاتينية.

وهو إلى جانب تعلمه لغات أجنبية عديدة كان مولعا بمراقبة وتفحص الفروق اللهجية العامية أو ملاحظة

الكلمات اليومية التي يسمعها حيثما حلّ وارتحل.

وهذا إتقانه للغات السامية الحية في عصره إلى أن هذه اللغات كانت لغة واحدة يقول " إن الذي وقفنا

عليه وعلمناه يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر لا لغة حمير، لغة واحدة تبدلت بتبدل مساكن

أهلها فحدث فيها جرش (احتكاك) كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نعمة أهل القيروان، ومن القيروان إذا رام

نعمة الأندلسي... وهذا تصوير للتطوير الدائب لحياة اللغة ليل نهار".<sup>1</sup>

لقد ذهب ابن حزم إلى أن العربية والعبرية والسريانية تعود إلى أصل واحد أو إلى عائلة لغوية واحدة.<sup>2</sup>

#### 4. موقف ابن العربي وابن حبان:

وغير ابن حزم من كان يعرف غير العربية واشتغل في حقل الدرس المقارن، فإن ابن العربي كتب في النحو

السرياني على غرار الفصل للزمخشري مستفيدا من دراسته الضليعة في النحو العربي منهجا وعلماء ومادة.

<sup>1</sup> - دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية، عبد الجليل مرتاض، ص30.

<sup>2</sup> - لقد قرّر ابن حزم أن السريانية هي أصل العربية وهو قول لم ترجحه الدراسات اللغوية المقارنة.

وفوق هذا وذاك فقد كان للنحويّ العربيّ ابن حيّان قصب السبق في محاولة تأليف نحو اللغة التركية وآخر

للغة الحبشية، و الحبشية من اللغات السامية.<sup>1</sup>

ونخلص من هذا إلى أن الاشتغال بالدرس اللغوي المقارن ليس غريبا في الدراسات اللغوية العربية القديمة،

لكن الأغرب هو أن نتجاهل هذه المجهودات الأصلية في هذا الميدان، بل هناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها

والإشارة إليها، وهي أن جل الدراسات اللغوية العربية القديمة من تأليف وتفسير ودلالة... لا تخلو من مثل هذه

المقارنات باعتبار تداخل العربية بغيرها من أخواتها الساميات، سواء شعرنا بذلك أم لم نشعر.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 32 - 33.

<sup>2</sup> - لأن كلّ العلوم إلّا وكانت لها إرهاصات وبوادر في دراسات العرب القدامى، فقد كان ينقصها الضبط المصطلحيّ فقط.

## المبحث الثاني: التنوعات اللغوية:

العربية هي لغة العلم والحضارة، وهي وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة من خلال مجموعة كبيرة من الوسائط والرموز وبسبب التحول اللغوي الكبير الذي عرفته اللغات عبر الزمن تعددت اللغات واللهجات.<sup>1</sup>

وبناء عليه نلمس استعمال أفراد المجتمع الواحد لأكثر من لغة ومن لهجة مثل العامية التي أصبحت تستعمل للتواصل وأصبحت هذه الأخيرة أكثر مزاحمة للغة الأم الفصحى ، وهذا الأمر يحدث لأسباب كثيرة ثقافية أو اجتماعية أو تاريخية وغيرها، وقد كان أثر اللهجات العامية واضحاً في الفصحى في مختلف المجالات والمستويات.

### المطلب الأول: الفرق بين الفصحى والعامية:

✓ الفصحى: سُمّاهَا الغرييون العربية الكلاسيكية أو العربية الفصحى وأحياناً العربية الأدبية، وسُمّاهَا فرغسون بالنمط العالي أو الرفيع.

– تعرّف العربية الفصحى بلغة عدنان مقابلة لها بلغة قحطان، وتعرف كذلك بلغة مضر، ويفضّل المتأخرون تسميتها بلغة قريش أو لغة مكّة، ويعتبر البعض أن هذه التسمية غير دقيقة.

– إنّها لغة القرآن والحديث والشعر والنثر والخطابة وسائر مجالات الإنتاج الفكري<sup>2</sup>، وهي الوسط الذي انتشر فيه الإسلام ديناً وثقافة، والعلاقة بين العربية الفصحى والإسلام علاقة وطيدة قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» يوسف - 2- وقال كذلك: «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» الشعراء- 195-. فلا غرو أن هذا

<sup>1</sup> – التداخل اللغوي من خلال الازدواجية اللغوية فصحى عامية- دراسة لسانية-مدينة مغنية أمّوذجا، رسالة جامعية لنيل شهادة الليسانس-عنيتير سليمة، الملحقة الجامعية-مغنية- كلية اللغة العربية وآدابها 2014-2015، ص39.

<sup>2</sup> – مجلة اللغة العربية (القسم الثاني)، الفصحى والعامية، محمد كامل الخطيب، منشورات وزارة الثقافة سوريا-دمشق، طو، 2004.

السبب الأوّل في تمسّك العرب على اختلاف مآربهم وأهوائهم عبر التاريخ العربي باللّغة العربية الفصحى رغم كلّ ما بذله الغازون عبر التاريخ العربي الإسلامي من جهد في سبيل تحويرها و تحريفها أو إبدالها بلغة أخرى.<sup>1</sup>

كما أنّها أنّ اللّغة الفصحى تعلّم وحدها في المدارس، ويجري بها تدريس المواد المختلفة في المعاهد والجامعات، وتؤلّف بها سائر الكتب والصحف والمجلات، وتصدر بها المكاتبات الرسمية وغيرها، وتستخدم في مختلف نواحي الوعظ، وتلقى بها الأوامر، وهي تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها، أهمها قواعد النحو والصرف. – وهي لغة العقل، لغة النحت و الرويّة والإمعان، وهي فصيلة لسانية قائمة بذاتها، وهي لنوع خاص من حياة الوجدان، لها نظامها الصوتيّ، والتركيبيّ، لها مفرداتها واقتباساتها، وقياساتها، ولها أدبها كذلك. وإذا قلنا إنّها لغة الأدب: شعره ونثره، فإنّها كذلك لغة الشّعب الأخرى، فهي لغة العلوم، ولغة الفلسفة، ولغة التاريخ وغيرها...

ومن كان ينوي إقامة جسر للعبور إلى التراث العربي المجيد بكل ما فيه...

ويريد أن يفهم أفكار العرب وبحوثهم وعبقرياتهم، فليس له إلّا أن يعتمد الفصحى له مُعينا، والعربية الفصحى هي التي تصلنا بالماضي البعيد وتربطنا به، كما تصلنا بالمستقبل وتصل أحفادنا بنا، وهي أهم عامل من عوامل الوحدة العربية وأكبر عون على توحيد هذه الأمة ودعم اقتصادها وتجارها وعمارها وفنّها...<sup>2</sup>

<sup>1</sup> – المشكلة اللغوية العربية، سمر روجي الفيصل، لبنان، ط1، 1992، ص70.

<sup>2</sup> – اللّغة الفصحى والعامية، محمد عبد الله عطوات، دار النهضة العربية بيروت-لبنان، ط1، 1424، 2003، ص 71-72.

واللغة الفصحى لا تنتقل من السلف إلى الخلف في سنّ الطفولة عن طريق التقليد كما تنتقل العامية، وإنما

نتعلّمها تعلّمًا في مراحل دراستنا، ونقضي سنين في سبيل الإلمام بمفرداتها ومناهج أصواتها وقواعدها وأساليبها، ولا يُتاح لنا الانتفاع بها على الوجه الكامل إلاّ بعد أن نجتاز معظم مراحل التعليم.

— يقول الأستاذ كمال يوسف الحاج ( إن اللغة الفصحى ذات مفهوم أبعده وأعمق من الإجماع بين علماء... )

وهي كذلك ذات سلطة تستمدّها من العقل ذاته، حيث لا يمكن أن يتغير قانون من قوانينه، لأن الإجماع يريد ذلك. وإن الرجوع إلى العقل البشري وفق مارسمناه، أقوى ضمان في سبيل تحديد اللغة الفصحى. هذا العقل يقول بوجود نظام للجملة لا يمكن تغييره، وهو لا يبحث في الحروف والألفاظ، ولكنه يبحث في العامل، والعامل هو الإعراب).

في ضوء هذا التعريف للفصحى المبني على النحو، أي الإعراب تصبح كل كلمة قابلة لأن تصير فصيحة،

شرط أن تدخل في جملة مفيدة، هي عامية إذا استعملت في ترتيب يقوم على الجملة، وارتبطت بسابقات لها ولاحقات، بحيث تنشأ الوحدة الإعرابية والنحوية.<sup>1</sup>

إننا نهتم في الفصحى بصلة آخر الكلمات بعضها ببعض، لأنها صلة قائمة بالأساس على الجملة، والعقل

يتبع في الفصحى نظام الإصاق أو التبعية، أي أنه يلجأ — في اللغة المكتوبة — إلى الروابط، والعوامل النحوية، لأنه

مطبوع على التفسير والتحليل، مطبوع على الدقة والعلاقات والنسب، ونهتّم في الفصحى بصلة آخر الكلمات

بعضها ببعض، لأنها صلة قائمة بالأساس على الجملة، وهذا هو رأي الأستاذ كمال الحاج.

— أمّا الأستاذ محمود تيمور فيقول (الفصحى أداة محكمة غنية بتراتها، وهي صلة بين أمم شتى).

<sup>1</sup> — اللغة الفصحى والعامية، محمد عبد الله عطوات، ص73.



لقد حفظت لنا الفصحى تراثنا الأدبي والديني، وكانت عاملاً أساساً في قيام حضارة هذه الأمة، و في

وحدتها وتفاهمها وتقدمها.<sup>1</sup>

✓ العامية: هي النمط الذي يسميه الباحثون الـغربيون الدارجة أو العربية المحكية أو عربية اللهجة

(Dialect) وأسمائها فرغسون النمط المنخفض أو التنوع الوضيع.<sup>2</sup>

هو النمط الذي يكتسبه العربيّ بصورة طبيعية كلغة أولى في مختلف أصقاع الوطن العربيّ، وهو يتميز من

منطقة لأخرى ومن قطر لآخر يتميز بأصواته وكلماته وقواعده، فهو الذي يستخدمه العربيّ في حديثه اليومي مع

زوجته وأولاده وأهله وقومه، إنه النمط الذي لا يجيد الكثير من الناطقين بالعربية غيره فهو اللهجة الدارجة والمحكية

التي ازدهرت بانتشار الأمية، وغياب التعليم ليتجه نحو التبسيط والبعد عن الضوابط الصوتية والصرفية والنحوية،

فالعامية تحتل مكانة أدنى من حيث المستوى ومساحة أكبر من حيث الاستعمال، فقد رأى البعض أنها مقارنة

بالفصحى ليست ناقصة فحسب بل أنها تشويه للغة المقدسة، لغة الفصاحة والأدب، يقول عنها مازن المبارك ( أنها

لغة السكاري والخدم فوضوية ولا قواعد لها)،<sup>3</sup> وينشرها ويجدها الأميون كما يقول مصطفى فهمي<sup>4</sup>، وغير ذلك

من الأوصاف التي وصفت بها مع ما فيها مبالغة في الاهتمام اللامتمركز على الأسس العلمية.

والعامية متعدّدة ومختلفة من بلد إلى آخر ففي الجزائر نلمس الدارجة الجزائرية أو الدارجات الجزائرية، إذ

تتمايز لغة التواصل في الوسط الاجتماعي عند أهل مناطق الشمال عن نظائرهم في الجنوب ومثله كذلك من الشرق

<sup>1</sup> - اللغة الفصحى والعامية، محمد عبد الله عطوات، ص 73 - 74.

<sup>2</sup> - علم الاجتماع اللغوي، لويس جون كالفي ترجمة محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، الجزائر، دط، 2006، ص 46.

<sup>3</sup> - نحو وعي اللغوي، مبارك مازن، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، دط، 1985، ص 62.

<sup>4</sup> - النظرية العامة للقومية العربية، فهمي مصطفى، منشأة المعارف، الإسكندرية-مصر، دط، 1966، ص 150.

إلى الغرب<sup>1</sup>، وهي لغة منطوقة ليس لها نظام خطي محدد يضبطها إلا أنها توظف بكثرة فشكّلت مساحة عريضة من الناطقين بها وحازت رقعة جغرافية كبيرة.

- **العامية:** هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية، ويجري بها حديثنا اليوميّ في الصورة التي اصطللحنا على تسميتها بلغة لهجات المحادثة.

وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عبارتها، لأنها تلقائية متغيرة تتغيّر تبعاً لتغيّر الأجيال وتغيّر الظروف المحيطة بهم، وتتصل نشأتها بتاريخ اللغة العربية.

ويعتبر وجودها بجانب اللغة الفصحى ظاهرة طبيعية في كلّ اللغات، ولقد أثبت لنا وجود هذه الظاهرة في اللغات الأجنبية بعض العلماء المشتغلين بالدراسات اللغوية مثل الدكتور علي وافي، والدكتور إبراهيم أنيس والدكتور أنيس فريجة.

- يقول الأستاذ كمال يوسف الحاج ( العامية لغة الحسّ، والعجلة، لغة فجائية تلقائية انفعالية، والانفعال بيولوجي الطابع، لا يتيسر له وقت ولا فراغ كي يعمل الرويه. ولهذا تطفو العامية على سطح الجدران، وتسيطر على روابط الجملة، هي لا تبالي بالعوامل النحوية، بل تكفي بإبراز ترويسات نفسياتنا . والعامية خفيفة الخطى، تستمد زخمها الأكبر من الإيحاءات<sup>2</sup>، والإشارات المختصرة البسيطة التي ترافقها، وهي لا تقبل الحركات، ولهذا لا تتركب من جمل بمعنى النحو . و في العامية ألفاظ ذات معنى، و في الفصحى جمل ذات معنى، و في العامية ترصّ الوجدانيات كالكذائف، والمتفجرات. وفيها لا نعثر على الجملة بالمعنى النحوي، بل تتلاشى الروابط والعوامل فتبرز الصورة

<sup>1</sup> - اللّغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية عبد المجيد عيساني، مطبعة مزوار الوادي-الجزائر، ط1 2010، ص121 - 120.

<sup>2</sup> - اللّغة الفصحى العامية، محمد عبد الله عطوات، ص65.

الكلامية كتلة واحدة، تتفجر كالمفرقات ونظامها نظام الانضباط، وهي تترك لذهن السامع أن يدرك بالحدس نوع الصلة بين الكلمات.

وهناك من يعتبر العامية لغة قائمة بذاتها حية نامية، وليست انحطاطا لغويا بل تمثل تطورا ونموا تبعا لتطور

الحياة الاجتماعية والفكرية، وها هو الدكتور أنيس فريجه يؤكد ذلك بقوله (العامية لغة قائمة بذاتها، حية متطورة نامية تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طيعة للفهم و الإفهام، وللتعبير عن دواخل النفس).<sup>1</sup>

إن ه ذا التعريف لن يرضي المجموع، الأكبر منا، لأننا اعتدنا أن ننظر إلى العامية على أنها لغة رديئة فاسدة تتميز باللحن والرطانة و العجمية، فلا يمكن أن تكون حية متطورة نامية، بل إنها تمثل انحطاطا لغويا وتمثل الموت في اللّغة لا الحياة.

واللغة العامية لا يمكن أن تستقيم أو تستجيب لحاجتنا في التأليف والتدريس والخطابة والشعر والصحف

والمؤتمرات وغير ذلك، كما أنها لا تصلح لتوحيد هذه الأمة والبلوغ بها مراتب الأمم المقدمة في كل مجال.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: التداخل بين الفصحى والعامية:

إن معظم الألفاظ العامية الجزائرية فصيحة وإثما أفسدتها العامة بألسنتها فأخذت تبتعد عن الفصحى من

وجهة أو من أخرى، ومن الألفاظ الحديثة الفصيحة التي أصبحت متداولة بين أفراد الشعب الجزائري، بعد

الاستقلال، تحت تأثير المدرسة والصحافة، وهي سليمة بل فصيحة عالية، وهم ينطقونها كما يجب أن تنطق دونها

تغيير أو تحوير ما يلي: الإذاعة، الشارع، المدرسة، الجامعة، الكلية، الجريدة، التطور، الأستاذ،

المعلم، المدرس، الحرية، الاشتراكية، الكرة، الملعب، اللاعب، الهدف، الحكم، الثورة، المجاهد، العلم، القمر، الصاروخ، القنبلة،

<sup>1</sup> - اللّغة الفصحى العامية ، ص66.

<sup>2</sup> - اللّغة الفصحى العامية، ص 66 - 76.

المدفع، الدبابة، الطائرة، العيد، الوطن، الشعب، النشيد، القرآن، الدين، الجمهورية، الرئيس، الوزير، النور،  
الإسلام، الإيمان، الفن.

كما أن هناك ألفاظا كثيرة، كان العوام ولا يرحون يستعملونها في مرافق حياتهم المختلفة استعمالا  
فصيحا دون إدخال أي تغيير في الشكل والنطق، ومعظم هذه الألفاظ ثلاثية، والثلاثي مما يسهل نطقه، يقل في  
لهجتهم تغييره، ولذلك ييقون عليه في أحوال كثيرة فلا يغيرون<sup>1</sup> من أمره شيئا، ومن ذلك ما يلي: النار، الشر، الخير،  
الهم، الويل، اليد (يشددون الدال في هذه اللفظة وهو على صواب، فهي لغة عالية وردت في بعض شعر إمرئ  
القيس)، والشمس (ومنهم من يقلب فيقول السمش والقلب لهجة عربية قديمة) والليل، الحب، الكره البغض، الباب-  
الغاز، الفأس، العار، الجار، الدار، الزين، العين، الجد...<sup>2</sup>

### \* أَلْفَاظٌ مَخْتَارَةٌ مِنَ الْعَامِيَةِ ذَاتِ أَصْلٍ عَرَبِيٍّ:

من الملاحظ أننا لو تتبعنا الألفاظ العربية التي تتداولها ألسنة الأهالي في بعض المناطق، لوجدناها لا تختلف  
عن العربية الفصيحة سوى في التحريف الذي طرأ، فتغيرت أصواتها بسبب الإدغام، وتعاقبت فيما بينها لتقارب  
المخارج واتحاد الصفات. كما سقطت أحوال الإعراب منها، أو غير ذلك من مظاهر التحريف الذي أصاب بنيتها.  
وكما تطوّرت ألفاظ اللهجات من حيث تغيير الأصوات، فقد تطورت كذلك من حيث المعنى، ولا شك  
أن تحوّل عادات المجتمع وسهولة الاتصال بين أفرادهِ<sup>3</sup> وشيوع الأدوات التي تعمل على نمو هذا الاتصال يؤثر بشكل

<sup>1</sup> - العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد الملك مرتاض، ص 7 - 8.

<sup>2</sup> - العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد الملك مرتاض، ص 9 - 10.

<sup>3</sup> - لهجة تلمسان وعلاقتها بالعربية الفصحى، رسالة لنيل شهادة الماجستير، التيجيني بن عيسى، جامعة تلمسان-معهد اللغة والأدب العربي 1990  
- 1991، ص 220.

بارز في تغيير معاني هذه الألفاظ، فتنقضي كلمات قديمة أو يحور معناها، أو تستحدث لها معان جديدة، ومن بين

هذه الألفاظ العربية ما يلي:

\* اسْتَنَّ: وهو الفعل الفصيح (استأنى) من أي، يأني، فحذفت الهمزة وشدت النون، ويطلق للتأني والتوقف

وعدم التعجل في الأمور فيقولون (سَتَنَّ مَا تُخَافُشْ)، أي انتظر لا تسرع (ستنيته حَتَّى وَ لَاءً) أي انتظرته حتى رجع أو

عاد. و في القاموس (استأنى) تثبت<sup>1</sup>، و في الأساس (استأنى في الطَّعام) انتظر ادراكه، و (استأنى نَيْتُ فُلَانًا) لم

أعجله.<sup>2</sup>

قال قيس بن خفاف:

وَأذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فِتْوَكْـلِ

اسْتَأَنَّ تَظْفَرَ فِي أُمُورِكَ كُـلِّهَا

\* نُبَّعَجَ: كلمة فصيحة إلا أنها تنطق بسكونين متتابعين على النون والباء، يقولون (كَرَّشَهُ نُبَّعَجَتْ) أي انشق

بطنه<sup>3</sup>، واستعمالها بهذا المعنى مطابق للأصل الفصيح، ففي القاموي: انبجع، انشق، لقد جاء في اشتقاق، بعجت بطنه،

أبعجه إذا شققته.<sup>4</sup>

\* بَلَغَ: بتسكين أو له وهو الفعل الفصيح (بَلَغَ) ومعناه الإدراك والوصول ويطلقون كلمة (بَالِغٌ) على بعض

البقول كالقول نحو قولهم (شَرِيْتُ فُؤْلَ بَالِغٍ) .

<sup>1</sup> - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار العلم للجميع-بيروت، ص192.

<sup>2</sup> - - أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق محمد الدين، مطبعة السعادة-القاهرة، طه، 1963، ص24.

<sup>3</sup> - المفضليات، المفضل الطي، تحقيق أحمد محمود شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف-مصر، طه، 1383 - 1964 ، ص385.

<sup>4</sup> - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص179.

أي وصل إلى نضجه النهائي وأصل هذه المعاني فصيح، ففي الصحاح: بلغ تثبت رَمَّشٌ: وهو تحريك أجفان العين بسرعة بسبب ضوء شديد أو غيره و (رمش) في القاموس حرّك عينيه عند النظر كثيرا فهو مرماش.<sup>1</sup>

و (الرمش) هو حمرة في الجفنين مع ماء يسيل<sup>2</sup>، فالرمش عند العامة للأحفان، و في الفصيح للعين، والمعنيان متلاقيان ولا يخرج استعمال اللفظة عن حد الفصاحة.

\* زَعَّقَ: ومنه (زَعَاقَه) بمعنى المبالغة في المزاح الذي يفسد الطبع، و (الزعق) الصياح، وهو استعمال صحيح عند العامة، وقد وردت كلمة (الزعاق) في شعر العامرين الجاهليين،<sup>3</sup> وكلمة (زعق) معربة من الأرامية، بمعنى صاح.

\* شَاطَ: ومنه (شَيَاطٌ) وهو الاحتراق، تقول العامة (شَمَيْتُ رِيحَةَ شَيَاطٍ) أي شممت رائحة الاحتراق، و في القاموس شاط يشيط شيطا، احترق ونضج حتى كاد يهلك، وشاط القدر لصق بأسفلها شيء محترق، فاستعمال العامة لهذه اللفظة صحيح فصيح.

\* يَخْبَطُ: يضرب، وهي لغة فصيحة عالية.

\* قَاصَحٌ: قاسح، أي صلب وهي فصيحة لكنها غير جارية على الأفلام.<sup>4</sup>

\* سَوَّطٌ: ضرب بللسوط، هذا هو أصل هذا الحرف، غير أن العوام في الغرب الجزائري يستخدمون سوط لمطلق فعل الضرب، وهذا الاستعمال ظاهر النقاوة والفصاحة.

\* خَامَجٌ: متعفن، ولفظ خامج يستعمل في مكانه الصحيح الفصيح.

<sup>1</sup> - ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي دار المعرفة-بيروت-لبنان، دط 1979، ص 317.

<sup>2</sup> - عيوب المنطق ومحاسنه من ثمار ما قرأت، أحمد تيمور، دار نهضة مصر- الفجالة القاهرة، دط 1977، ص 226.

<sup>3</sup> - أشعار العامرين الجاهليين، عبد الكريم يعقوب، دار الحوار اللادقية، سوريا، طه، 1962، ص 70.

<sup>4</sup> - العامية الجزائرية وصلحتها بالفصحى عبد المالك مرتاض، ص 17.

\* مَا شَتَّهَ مَارِيَّتَهُ: أي ما شفّفه ولا رأيته، ولفظة (شته) مأخوذة من شاف الشيء: إذا تطلّع ببصره إليه،

فالأصل فصيح صحيح.

\* حَسَيْتُ بِهِ: أحسست به وهي لغة فصحية في أحسست لكن عوامنا يضغنون على السين في النطق حتى

يخرج مشدّدا وهو خطأ محض، وإنما الوجه العربي الصحيح إذ يقال (حَسَيْتُ) مثل نَسَيْتُ.<sup>1</sup>

### – الأضداد الفصيحة في العامية الجزائرية:

(1) – البَنَّة: بفتح الباء في العامية والفصحى معا، وتعني في عاميتنا الرائحة الطيبة، إذ يقال للقهوة بنة إذا كانت

نكهتها طيبة، وقد يُعنى بها كذلك في العامية الرائحة الكريهة كأن يقال مثلا للبن الحامض بنة قبيحة.

أما البنة الفصحى فهي من الأضداد، إذ روى أبو عبيد القاسم (223هـ) في غريبة:

"البنة الرائحة طيبة كانت أو منتنة"<sup>2</sup>. أمّا في عاميتنا فهي تدل على النكهة الطيبة دون الإتيان بصفة خلافا

للمعنى المراد به، ويلاحظ أنّها فقدت أحد معنيها الدال على الرائحة الكريهة.

(2) – المَجْمَر: هذه الكلمة على وزن مبرد في الفصحى، وعلى وزن مكتب في العامية وهو ما يوضع فيه

الفحم أو الدُّخنة (بَخُور)، ولم يبق في عاميتنا إلا هذا المعنى، وأمّا الضد وهو العود الذي يدخن به.

(3) – نصل: يقال في الفصحى: نصل السهم: إذا خرج نصله، ونصل أو نصلّ السهم تنصيلا وإنصالا إذا نزع

نصله، أما في العامية الجزائرية، فيقال: نصل (بالتضعيف) الشيء: إذا نزع كَأَن يُقال بصريغة الأمر نصلّ (فعل أمر

بالعامية) الباب، أي اقلعها أو انزعها ومنه نصلّ المسمار من اللّوح.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> – العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد المالك مرتاض، ص 18 – 19.

<sup>2</sup> – مجلّة اللّغة العربية – مجلّة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية، محمد العربي ولد خليفة – مختار نويوات العدد 22،

السداسي الأوّل 2009 – الجزائر، ص 92 – 93.

توجد في اللهجة كلمات شتى تدل على معاني مختلفة أخرى كالتحذير والندبة والمدح والذم والقسم

والاختصار وغيرها أهمها:

(1) يَحْسَرَاهُ: أي (يا حسرتاه) بتشديد الحاء وحذف الناء وتأتي بمعنى (هيهات) عند فقدان الشيء. يقولون

(يَحْسَرَاهُ عَلَى زَمَانٍ لِي كُنَّا فِيهِ)، أي يا حسرتاه على الزمن الذي مضى.<sup>2</sup>

(2) بَالَاكَ: أي (بَالِكَ) بمعنى إحذر، أو عند النصيحة والإرشاد يقولون: (بَالَاكَ طِيح) أي احذر أن

تسقط.

(3) حَقُّ رَبِّي: أي (بحق ربي) وتأتي للقسم في مثل (حَقُّ رَبِّي مَا مُشِيْتُ)، أي بحق ربي لم أذهب.

(4) يَادْرِي: وتفيد الاستفهام بمعنى (يأتري) في مثل (يَادْرِي كَلَيْتَ مَنْهُ) أي يأتري أكلت منه.

(5) وَيَّاكَ: أي (إياك) وترد للدلالة على التحذير في نحو (وَبَّاكَ تُخَالِطُ) أي إياك والمخالطة.

(6) بَسِيَّاسٌ: من بسياسة وتفيد معنى (رويدا) في مثل: (مَتَّقَلَّقْشُ بَسِيَّاسٌ عَلَيْكَ) أي رويدا لا تقلق.

(7) فَسَّعٌ: أي (في ساعة) وتفيد الجيئ بسرعة في مثل (فَسَّعُ وَصَلْ لَدَّارُ) أي وصل إلى المنزل بسرعة.

ويلاحظ تطوّر هذه الكلمة نحو أصلها الفصحى إذ يسمع حاليا ( في سَاعَ ) للدلالة على السرعة الزمنية نحو

(جِيَّتْكَ فِي سَاعَ) أي جئت مسرعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مجلّة اللّغة العربيّة، محمد الغربي ولد خليفة، مختار نويوات، ص 106 - 107.

<sup>2</sup> - لهجة تلمسان وعلاقتها بالعربية الفصحى، التيجيني عيسى، ص 257.

<sup>3</sup> - لهجة تلمسان وعلاقتها بالعربية الفصحى، التيجيني عيسى، ص 259 - 260 - 261.



8) كُلُّ طَيْرٍ يَلْفَى بَلْعَاهُ: يسكون الراء واللام الثانية، تعبير بدويّ فصيح يقال عند الحاجة عن التعبير عن

كثرة الأصوات المختلطة.

9) يَكْمِي السَّرَّ: يكتبه ويصونه ولفظ يكمي لغة فصيحة عالية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: العلاقة بين الفصحى والعامية:

لا جدال في أن العربية الفصحى سليقة عند الأعراب، ويُعنى بالعربية هـ نا اللغة المشتركة بين العرب جميعا،

أو بمعنى آخر هي اللغة العامة التي كان يُتداول بها قصائد الشعراء وخطب الخطباء وحكم الحكماء.

وهي اللغة التي سادت اللقاءات الأدبية والتعاملات التجارية وجميع العلاقات التي كانت تتطلب اتصالا بين

أفراد أكثر من قبيلة.

أما اللغة التي كانت تُتداول بين أفراد القبيلة الواحدة فتُعد لهجة خاصة تختلف عن اللغة المشتركة في بعض

الخصائص النطقية والانحرافات الصوتية، وبعض الفروق النحوية.

فهذه هي لغة الحياة اليومية التي كانوا يتعاملون بها في شؤون دنياهم، ولم يكن غريبا اصطحاب اللغتين

(العامة، الخاصة) منذ بداية الدعوة والدليل على ذلك هو أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحدث الوفود المختلفة

بلغتهم، حرصا على سرعة التأثير.<sup>2</sup>

فيهم، رغبة في اعتناقهم الإسلام. وكذلك الرسائل التي كان يرسلها إلى ملوك البلاد المجاورة والأمم

الأخرى لأكبر دليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحدث الناس على اختلاف لهجاتهم وشعوبهم وقبائلهم

<sup>1</sup> - العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد الملك مرتاض، ص 20 23.

<sup>2</sup> - أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط 1، 2006، ص 210.

وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلاً منهم بما يفهمون، ويحدثهم بما يعلمون، ولهذا قال -صدق الله قوله: «أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم».

وكذلك تعدد القراءات القرآنية لدليل كذلك على اعتماد اللهجات في الأخذ بها، رغبة في التيسير على

الكبار والصغار والرجال والنساء الذين اعتنقوا الإسلام، لكونهم أميين لا يعرفون اللغة المشتركة.

وظل التعاون مستمرا بين لغة الأدب (الفصحى)، ولغة الحياة (اللهجات)، وحمل الفاتحون الإسلام مع

لهجاتهم، ونقلوها إلى البلاد المفتوحة فتأثرت لغتهم بلغة أهل الأمصار، كما تأثرت لغة أهل تلك البلاد بلغة الفاتحين،

وترتب على ذلك اتساع الهوة بين اللغة الفصحى واللهجات العامية التي لم تقتصر على الفروق الصوتية.<sup>1</sup>

و الانحرافات اللهجية وإنما تجاوزت وذلك بإدخال بعض الألفاظ الأعجمية، بالإضافة إلى الانحرافات في البنية

والإعراب والشكل والدلالة.

ومن ثم تعددت اللهجات لتعدد الأقطار، فكانت اللهجة الجزائرية والمصرية، و اللبنانية، والعراقية. ويقابل

ذلك اللغة الفصحى التي تربط بين أقطار الوطن الغربي جميعا على اختلاف ألوانهم وأجناسهم، وذلك لكونها لغة

التتريب.

ومما لا شك فيه أن التجاور الحميد بين اللغتين (الفصحى والعامية) ظل سائدا ومنا طويلا، فكلّ منهما له

مجاله ومستعملوه.

فالفصحى لها قواعدها ونظامها وكذلك العامية، لأنه لا توجد لغة إلاّ ولها نُظْم وقواعد تضبطها، وبالرغم

من ذلك فإن المشتغلين بالدراسات اللغوية، يؤكّدون أن اللهجات العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ

<sup>1</sup> - أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، ص 211.

الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء، والتي لم يضمها معجم ولم يسجلها أحد من علماء اللغة إلا في القليل النادر،  
ومن ذلك:<sup>1</sup>

\* في مجال الأصوات: كسر حرف المضارعة مثل: يكتب وظاهرة الكسر معروفة في تاريخ اللهجات العربية.

في مجال الصرف: قطع اللفظ قبل تمامه وهو من لهجة طيء ويسمى (القطعة) فيقول بعضهم: النور ظه (أي  
النور ظهر).

\* في مجال النحو: لصق نون الوقاية باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم مثل (ضاربني) وقد ورد في الحديث  
البنوي " فهل أنتم صادقوني".

\* في مجال الدلالة: الأمثلة كثيرة للكلمات المحرفة عن أصل عربيّ أو التي ترجع إلى لهجة عربية معينة، من ذلك  
كلمة (جلبية) محرفة عن جلباب.

وهذا ليس بدعا في العربية وإنما هو حال جميع اللغات البشرية، فهناك لغة للثقافة والفنون والآداب،  
وأخرى للتعاملات اليومية.<sup>2</sup>

إن وجود اللغة المشتركة واللهجات المحلية في اللغات أمر تتحمة الضرورة الاجتماعية وما تقتضيه من  
تفاوت مستوى الاستعمال وحاجاته، تبعا لحاجة الناطقين أنفسهم، لاستخدام اللغة في المواقف العامة والراقية أو  
مواقف الحياة العادية والخاصة بالبيئة المحلية، ويكاد اللغويون المحدثون يُجمعون على هذا الفهم فيما يتعلق بالفصحى

<sup>1</sup> - أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، ص 211.

<sup>2</sup> - أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، ص 212.

واللهجات، وإن تفاوتت جهودهم بعد ذلك في بيان الظروف التي تؤدي إلى وجود كل من هذين المستويين في

اللغات.<sup>1</sup>

\* يقول دي سوسير: "لكل لغة لهجاتها، وليس لواحدة منها السيادة على الأخرى، وهي في العادة متفرقة

مختلفة".<sup>2</sup>

\* يقول فنديريس: "الذين يتكلمون إحدى اللغات يميلون دائما إلى المحافظة عليها كما هي، وكذلك التبادل

الكلامي الذي يحدث باستمرار بين أعضاء مجموعة اجتماعية واحدة يؤدي إلى توحيد اللغة ومن هنا تنشأ اللهجات

وكذلك اللغات المشتركة التي تسير مع اللهجات جنبا إلى جنب".

وما دام لكل لغة لهجاتها وأن اللغة المشتركة تسير مع اللهجات جنبا إلى جنب فإن من الأمور العادية أن

يحدث بين المستويين تبادل يشمل معاني الكلمات والصيغ وطريقة تأليف الكلام، ويتأثر الاستعمال فيهما بالعادات

النطقية للآخر، وهذا التأثير والتأثر دائم الحركة والاستمرار ومع ذلك يبقى مستوى اللغة المشتركة واللهجات متميزا،

يحرصه الاستعمال نفسه، فإن انتقال عناصر لهجية إلى الفصحى يبقى منسوبا إلى أصله اللهجي المحصور ما لم تمثله

اللغة المشتركة، ويشيع استعماله فيها، أما بعد الانتقال للفصحى، فإنه يصبح عنصرا جديدا من عناصر المشتركة

بتمثلها له والموافقة على استعماله، وكذلك الأمر بالنسبة لم تتأثر به اللهجات من عناصر اللغة المشتركة، فإن

الاستعمال هو الحكم كذلك في قبول تلك العناصر أو رفضها.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنثر والشعر، محمد عيد، دار الثقافة العربية للطباعة - القاهرة، ص 89.

<sup>2</sup> Course in general linguistics, F.De Saussure. London 1959, p195.

<sup>3</sup> - المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنثر والشعر، محمد عيد، ص 90.

لكن الذي ينبغي معرفته أن اللغة العربية في كلِّ عصورها المعروفة اختلفت ألسنة العرب في نطق لهجاتها

تبعاً لاختلاف القبائل وظروفها الاجتماعية، وأن هذا الاختلاف قد شمل أصوات الكلمات وبنيتها، والجمل والإعراب، كما شمل كذلك معاني الكلمات فهما ودلالة، كما ينبغي معرفة أنه كان لدواعي الصلة بين العرب اجتماعياً وتجارياً ودينياً أثر في استخدام لغة عامة واحدة يفهمها الجميع وقد تكونت وشاعت بفعل الحرف الذي فرضته الصلات الاجتماعية والنفع والانتقال، ولم يأت نتيجة اصطلاح و مواصفة فقد وجد بين العرب فصحي ولهجات.<sup>1</sup>

ومسألة تقريب العامية من الفصيحة أمر يتعلّق بالزمن الطويل، وعليه فإن الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا هو

نشر العلم والثقافة بين أبناء البلد الواحد بحيث يتيسّر لجميع أبناء البلد قسط من العلم والمعرفة ومن شأن هذا أن يعمل على رفع مستوى اللغة المستعملة، التي هي قريبة من الفصحى. ونستطيع أن ندلّل على قربها من الفصيحة إذا نظرنا إلى اللغة التي يستعملها المثقفون اليوم في محادثاتهم و في استعمالهم اليومية، فهي لغة في مجموعها تكاد تخلو من اللفظ العامي الدخيل، فمجموعة ألفاظها على العموم فصيحة ويبدو قربها من الفصحى إذا وازنا بين هذه اللغة التي يستعملها المثقف وهو من أسرة جاهلة واللغة التي يستعملها سائر أفراد أسرته والتي هي موعلة في العامية الدارجة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنشر والشعر، محمد عيد، ص41.

<sup>2</sup> - التطوّر اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، بيروت - دار الأندلس 1981، ص 13.

# الفصل الثاني: دراسة تطبيقية

المبحث الأول: مظاهر التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية دراسة استقرائية

المطلب الأول: قراءة في كتبه الطور الابتدائي في الجزائر.

اعتمدنا في هذه الدراسة مجموعة من الكتب المقررة في التعليم الابتدائي، و هي من السنة 1 إلى السنة 5 و قد سجلت الأنماط التالية:

اللغة المحكية من المفرد المخالف للصيغ الفصيحة في المتداول الجزائري:

الموضوع	اللغة المحكية	الفصحى
– كتاب اللغة العربية س 1 1" في ساحة المدرسة. " ص 40.	و لما جاء <u>دور</u> لعبة شد الحبل <u>وضعت</u> المعلمة التلاميذ في مجموعتين.	جاء دور من المتداول المحكي و الأفصح حان"، كما أن لفظة وضعت من العامية الجزائرية بمعنى <b>حطت</b> و الفصحى <b>شكلت</b> التلاميذ مجموعتين.
– كتاب اللغة العربية س 1 "ركوب الدراجة"، ص 52.	نزل زكرياء و قال مخاطبا رضا ها هي الدراجة قم <u>بدورة</u> و احذر السقوط	المقصود جولة، و دورة من المحكية الجزائرية و الفصحى "قم بجولة".
– كتاب اللغة العربية س 1 "رضا في الملعب"، ص 62	ما أجمل هذه <u>اللقطة</u> !	و المقصود ما أجمل هذه <b>الحركة</b> أو <b>المهارة</b> في اللعب أما مصطلح <b>لقطة</b> فهو من المحكية الجزائرية و هو من مادة لقط و معناه خلاف المقصود.
– كتابي في اللغة العربية س 4 2" الإخوة الثلاثة"، ص 29.	ذهب الإخوة إلي أبيهم و حكوا له ما حدث <u>فتحير</u> .	تحير متداولة في المحكمة الجزائرية و الفصحى <b>الذهش</b> .

1- كتاب اللغة العربية السنة 1، تأليف بوبكر خيشات، محتد ظاهر مدور، سليمان بورنات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

2- كتابي في اللغة العربية (رياض النصوص) السنة 4 من التعليم الابتدائي، تأليف شريفة غطاس الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012

– كتاب اللغة العربية س1 "في المزرعة"، ص 72.	في يوم من أيام العطلة أخذنا أبي إلي مزرعة عمي.	و الفصيح اصطحبنا.
– كتابي في اللغة العربية س5 "بين التمساح و الطيور"، ص 68.	فحينما يولد تمساح صغير فإنها تتركه <u>لحاله</u>	لفظة لحاله نوعا ما متداولة في عاميتنا بينما الفصيح قولنا: تتركه وحيدا أو بمفرده
– كتاب اللغة العربية س1 "رضا يحب وطنه"، ص 143.	سأحذك خلال العطلة إلي الصحراء.	و الفصيح سأصطحبك.
– كتابي في اللغة العربية س4 "الإحوة الثلاثة"، ص 28.	قال الأب: أنت دائما عاقل يا أبورا. و كانت هذه البنت جميلة و عاقلة.	المقصود طيب، (طيبة)، لطيف المعاملة ذلك هو المعنى الفصيح أما عاقل فهي من المحكية الجزائرية و لها دلالات أخرى.
– كتاب في اللغة العربية س1 في محطة القطار، ص 150.	سمع جمال مكبر الصوت يقول: القطار المتوجه إلي العاصمة يشير بالدخول إلي المحطة، إحذرو، لا تقطعوا السكة.	و الفصيح لا تتجاوزوا أما لفظة قطع المستخدمة في المحكية الجزائرية كقولهم: قطع الطريق، قطع السكة فهي خلاف المقصود.
– كتاب الرياضيات س5 <sup>2</sup> "المستقيم و نصف المستقيم"، ص 20.	أرسم مستقيما D يشمل نقطة 0 ثم <u>علم</u> نقطة على المستقيم.	و الفصيح حدد أو عين، أما علم فهي لفظة عامية غير صحيحة.
– كتاب التطبيق في اللغة	– <u>أشري</u> الدواء من	و الفصيح <u>أشترى</u> الدواء من

<sup>1</sup> - كتابي في اللغة العربية السنة 5 من التعليم الابتدائي، تأليف شريفة عطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012 – 2013.  
<sup>2</sup> - كتاب الرياضيات س5، من التعليم الابتدائي، بوشويكة فتحية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: 2014 – 2013.



العربية س1، ص 56.	الصيدلية. - <u>تشري الخبز</u> .	الصيدلية و <u>أشري</u> لفظة متداولة في المحكية الجزائرية.
- رياض النصوص س3 <sup>1</sup> "وليد يصوم لأول مرة" ص 46.	أخرجت الأم من الخزانة لباسا جميلا و ألبسته (وليد) برنسا أبيضاً و <u>شاشية</u> حمراء.	مصطلح <u>شاشية</u> متداولة المحكية الجزائرية و لا أصل له في العربية، و الفصحح <u>قبة</u> .
- كتاب اللغة العربية س1 "رضا في دار البلدية"، ص 34.	تقدم الأب إلي مكتب فيه موظف أنيق.	الفصحح به <u>موظف</u> . أما فيه فهي متداولة في المحكية الجزائرية و هي غير فصيحة.
- كتاب اللغة العربية س1 "زكريا يفوز"، ص 128.	فرزت المعلمة الأوراق، فتحصل زكريا على أكثر الأصوات و <u>جاءت ورائه</u> سلمى.	" <u>جاءت ورائه</u> " غير فصيحة في العربية و الفصحح تلتته أو جاءت بيعه.
- كتاب اللغة العربية س2 <sup>2</sup> لفتي الوظيفية "تحية العلم"، ص 10.	دخل التلاميذ إلي المدرسة و <u>داروا</u> بسارية العلم	و الفصحح <u>اصطفوا</u> و معنى دار طاف و هي خلاف المقصود.
- كتاب الرياضيات س5، تمارين، ص53.	قسمت الأم قطعة حلوى <u>على عشرة أجزاء</u> .	و الفصحح <u>قسمتها</u> عشرة أجزاء بينما قولهم على عشرة أجزاء لغة محكية في المتداول الجزائري.
- كتاب اللغة العربية س1	سأنادي على جدي، إنه في	و الفصحح <u>سأنادي</u> جدي أو أدعو

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 3، من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، تأليف مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، المعهد الوطني للبحث في التربية.

<sup>2</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 2 من التعليم الابتدائي، سيدي محمد دباغ بوعيداد، حفيظة تازوتي.

جدي.	غرفة الجلوس.	"متزل رضا"، ص 18.
<b>اللغة المحكية من الأجنبية:</b>		
البيان	اللغة المحكية	الموضوع
بالونات مصطلح أجنبي متداول في المحكية الجزائرية و لا مقابل له في العربية.	أشير إلى <u>البالونات</u> التي تمثل أفراد أسرتي.	- كتاب اللغة العربية س1 1 "ألب و أقرأ"، ص 12.
فوكس مصطلح أجنبي يستحسن أن نستبدل المصطلحات الأجنبية بأخرى عربية حتى لا يتشوش ذهن التلميذ فيؤثر ذلك حتما على حصيلته اللغوية خصوصا في الطور الابتدائي.	حتى خرج الكلب فوكس.	- كتابي في اللغة العربية س 5 <sup>2</sup> ، "فوكس و الحماية المدنية"، ص 46.
نرى من الأفضل أن نكتب الرموز الأجنبية باللغة العربية فعوض كتابة (C) بالأجنبية نكتبها بالعربية س و (أ)، (ب) حتى لا يواجه التلاميذ صعوبات.	في سباق تنافس العداءون لقطع مسافة <u>145 m</u> انطلقوا من <u>C</u> للوصول إلى <u>A</u> مرورا ب <u>B</u> .	- كتاب الرياضيات س5، "طح الأعداد"، ص
و الفصيح باشر، بدأ بحث القضية، أما فتح بحثا فهي مترجمة من اللغة الأجنبية و أصلها: Ouvrir l'enquête	ذات يوم شاهد الرئيس خدوشا على بعض المقاعد <u>فتح</u> بحثا في القضية.	- كتابي في اللغة العربية س4، "المفعول به"، ص 38.

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربية السنة 1، ص 12.

<sup>2</sup> كتاب اللغة العربية السنة 5، ص 46.

## الأخطاء اللغوية الصريحة و الشائعة في كتاب الطور الابتدائي:

سجلنا عددا من الأخطاء اللغوية و نلح بشدة على تصحيحها من قبل الجهة الوصية:

### الأخطاء اللغوية الصريحة:

الموضوع	العبارات الواردة	الصواب
- كتاب اللغة العربية س1، "رضا يحب وطنه"، ص 143.	<u>عما</u> يعبر هذا الرسم؟	و الصحيح <u>عم</u> يعبر هذا الرسم؟
- كتاب اللغة العربية س2، "في الطائرة"، ص 86.	يقدمون لنا ما <u>نحتاجه</u> .	ما نحتاج إليه.
- كتابي في اللغة العربية س5، "فوكس و الحماية المدنية"، ص46.	فوكس هو <u>كلب</u> كبير له شعر طويل.	فوكس كلب كبير.
- كتاب الرياضيات س5، "نقل الأشكال"، ص 36.	التأكيد من <u>الشكلين</u> <u>متطابقين</u> .	التأكيد من أن الشكلين متطابقان أو التأكيد من الشكلين المتطابقين.
- كتاب التربية المدنية س1 <sup>1</sup> ، "وثائق الهوية"، ص 08.	الدفتر العائلي و <u>صفحة</u> منه.	صفحة منه.
- كتاب اللغة العربية س1، "رضا يحب وطنه"، ص 143.	<u>صباح</u> الخير.	صباح الخير.
- كتابي في اللغة العربية س2، ص 06.	أنا سلمى... على يساري <u>صديقي</u> عصام و أخته	صديقي.

<sup>1</sup> كتاب التربية المدنية السنة 1، زعتوت عبد الرحمن، أبركان الصالح، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: 2011 - 2010.

	صباح.	
حفظ.	<u>حفظ</u> النشيد الوطني.	- كتاب التربية المدنية س1، ص 73.
الدائري.	فرأى عينيه غائرتين في وجهه <u>المدور</u> السمين.	- كتاب اللغة العربية س4، "نجيب الطفل البدين"، ص 72.

### الأخطاء اللغوية الشائعة:

الموضوع	العبارة الواردة	الصواب
- كتاب اللغة العربية س1، "تزيين القسم"، ص 133.	أعجبت المعلمة <u>بتعاون</u> التلاميذ و شكرتهم.	شكرت لهم تعاونهم.
- كتابي في اللغة العربية س2، "الوعد المنسي"، ص 14.	بتي الإخوة الثلاثة <u>مع</u> بعضهم.	بتي الإخوة الثلاثة مع بعضهم البعض.
- كتاب اللغة العربية س1، "أكتشف و أثبت"، ص 163.	- رضا يبقى في البيت. - منى حملها الأب بين ذراعيه.	يبقى رضا في البيت حمل الأب منى بين ذراعيه.
- كتاب اللغة العربية س4، "الأخوات العجيبات"	حينما عاد إلي القرية <u>بدون</u> الطفل.	دون الطفل أو من دون الطفل أفصح.
- كتاب اللغة العربية س4، "رحلة عصفورين"، ص 46.	اسمها <u>أيضا</u> الجزائر.	كذلك.
- كتاب اللغة العربية س1، "في نادي الإنترنت"، ص 155.	جلس الأب أمام الحاسوب ونقر <u>بأصبعه</u> على لوحة المفاتيح فانفتحت الشاشة	نقر بأصابعه فبدت الشاشة بألوان زاهية.

	بألوان زاهية.	
تركيب غير فصيح و الصواب هذا ما كان يحسه وسام.	لقد كان هذا ما كان يحسه وسام.	كتاب اللغة العربية س2، وسام في ليلة مظلمة، ص 59.

## المطلب 2: تحليل مدونة اللغة المحكية في كتب الطور الابتدائي

ينبغي الإشارة إلى محامد كثيرة في الكتب، تتم عن جهد بالغ في إنجاز الكتاب المدرسي وفق توجهات الإصلاح التربوي، و يبدو بوضوح أن كتاب<sup>1</sup> الطور الابتدائي يتوفى المنهج الوظيفي في تقديم المعرفة للتلاميذ في هذه المرحلة. لعل ما شد انتباهنا هو حضور اللغة المحكية أكثر من الأخطاء اللغوية الشائعة خصوصا في كتب اللغة العربية و حتى الكتب العلمية.

و تكثر اللغة المحكية في كتب اللغة العربية و الرياضيات و ربما يعود ذلك إلى اعتماد مواضيع تربط المتعلم بالواقع و المحيط لتقريب اللغة من الواقع.<sup>2</sup>

و من أشكال اللغة المحكية التي رصدت في كتاب الطور الابتدائي:

1. اللغة المحكية من الأجنبية (الفرنسية).

2. اللغة المحكية من المفرد المخالف للصيغ الفصيحة في المتداول اليومي الجزائري.

و أيضا أن تقتصر فقط على هدين الشكليات من أشكال اللغة المحكية لأنها على قدر من الأهمية بخلافه الأشكال الأخرى كاللغة المحكية من المتداول غير الجزائري.

### اللغة المحكية من الأجنبية:

تمثل أكبر نسبة من مجموع شواهد اللغة المحكية في الطور الابتدائي:

— قد تكون حاضرة في صيغ مفردات مترجمة حرفية مثلا: "رضا يقدم نفسه" ← Se présenter فهذه الترجمة لم تكن سليمة.

— وقد تحضر اللغة المحكية من الفرنسية في تراكيب مترجمة حرفية فتصبح شائعة الاستعمال نحو قولهم لما تلعبه من دور فعال و هذا تركيب غير صحيح في العربية الفصحى و يقابله في اللغة الأجنبية Le rôle

<sup>1</sup>-كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، إشراف شريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر: 2010 – 2009. (المقدمة)

<sup>2</sup>-كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، إشراف الشريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر: 2010 – 2009.

**joué** هو صحيح في الأجنبية لكن الفصحى في العربية قولنا: "لما تؤديه من دور فعال"، و من التراكيب كذلك قولهم:

- فتح بحث في القضية<sup>1</sup> هو تفكير بالفرنسية تعبير بالعربية مقابله **Ouvrir une enquête** لا يستقيم ترجمة العقل **Ouvrir** يفتح و يجب استبداله بالفعل الصحيح باشر، بدأ في التحقيق.
- استخدام الرموز باللغة الأجنبية مثلا قولهم: القطعة **[AB]**، المستطيل **ABCD**، دينار يرمزون له ب **(DA)**، و المساحة مثلا: **95 Km**<sup>2</sup>
- و قد تحضر اللغة المحكية في الكتب في صيغ مفردات من المعجم الفرنسي على وجه النقل نحو: (بالونات، كرتون، ياوورت، بورتريه، ألبوم، فوكس) و موضوع النقل وارد بين اللغات، له ضوابطه و قواعده لكن استخدامه بهذا الشكل الصريح دونما ضابط، دون اعتماد بالثقافة التي يحملها اللفظ المنقول لا مبرر له و غير مقبول، و يمكن استعاضته ببدائل كثيرة.
- و من ذلك أن اللاتينية صارت في كتب الإصلاح التربوي ضرورة مناص منها و بحجة توحيد الرموز العلمية عمدت كتب الإصلاح إلى استخدام الوحدات (قياس، وزن، حجم، زمن) بالرموز اللاتينية، و مثل هذا الجنون الذي اتخذته كتب الإصلاح في مجموعة الأنشطة العلمية تراجع كبير عن مكاسب التعريب التي حققتها الجزائر منذ فجر الاستقلال، بل إنه ذهب بالأجيال الحديثة إلى فوضى لسانية لا حدود لها<sup>3</sup>. و نذكر من ذلك مثلا:
- أرسم شكلا مكونا من مستطيل **ABCD** و نصف دائرة **BC**
- أشرقت الشمس على الساعة **7h 15min** و غربت في الساعة **6h 50min**<sup>4</sup>
- أرسم مستقيما **D** يشمل النقطة **O** ثم النقطة **1**.
- المساحة هي **95 (Km)**
- سعة القارورة **75 (Cl)**
- نرى أنه لا داعي إلى هذا التمييز الذي يشوش عقل التلاميذ، و ذلك من خلال الكتابة في الإتجاهين من اليمين إلى الشمال في العربية، و من الشمال إلى اليمين في الفرنسية. يمكن من الأفضل الترميز بالعربية حتى يتمكن التلميذ من التحكم الجيد على الأقل في لغته العربية الفصحى.
- ينم هذا الواقع اللغوي أن العربية في الجزائر لا تشكو من مزاحمة اللغة المحكية بقدر ما تشكو من مزاحمة اللغة الفرنسية.

<sup>1</sup>-كتاب اللغة العربية السنة 4، ص 38.

<sup>2</sup>-كتاب الرياضيات السنة 5، ص 20.

<sup>3</sup>-أثر اللغة المحكية في الإصلاح، خليفة بوجادي، جامعة سطيف، الجزائر، ص 34.

<sup>4</sup>-كتاب الرياضيات السنة 5، من التعليم الابتدائي، بوشويكة فتيحة، ص 30.

## اللغة المحكية من المنزلة المخالفة للصيغ الفصيحة في المتداول الجزائري:

لا يقل حضور هذا الشكل من اللغة المحكية عن الشكل السابق، إذ تتنوع أنماطه و تعدد، و من ذلك: التحويل غير السليم من المحكي إلي الفصيح نحو: وضعت المعلمة التلاميذ في مجموعتين<sup>1</sup>. و هذا نقل حرفي للمعنى في المحكية الجزائرية (حطت).

— "أخذنا أبي، سأخذك إلي الصحراء"<sup>2</sup> فالفعل أخذ لا يصل لمعنى الاصطحاب المراد في الجملتين فكثيرا ما يستعمل لشيء أو أمر فيه شدة و صلابة.

— نقل المحكي كما هو في اللغة المحكية، مما يخل بالمعنى، و منه: "لا تقطعوا السكة"<sup>3</sup> فمعنى لا تقطعوا في غير موضعه، و الفصيح لا تتجاوزوا السكة و الفعل قطع له دلالات إيجابية أخرى. و قولهم: "قم بدورة" فهو في اللغة المحكية، و الصحيح قم بجولة في مكان ما للإطلاع و التترة، لكنها عندما نقلت من المحكي بمعناها إلي الفصيح صار المقصود خلاف ذلك، و انحصر المعنى في حركة دائرية.

— "ما أجمل هذه اللقطة"، فلفظة "اللقطة" متداولة في المحكي الجزائري و الفصيح قولنا: ما أجمل هذه الحركة الرائعة، أو هذه المهارة فعندما نقلت بمعناها من المحكي إلي الفصيح تغير المعنى تماما و أصبح المقصود خلاف ذلك، لأن لقط في العربية له معنا آخر.

— "أنت ولد عاقل"<sup>4</sup>، لفظة "عاقل" متداولة في اللغة المحكية أما في الفصحى فيقابلها لفظ "طيب"، "خير".

— نقل الأسماء المجردة كما هي في اللغة المحكية نحو: ألبستنه برنسا أبيضاً و شاشية حمراء<sup>5</sup>. فلفظة "شاشية" متداولة في المحكية الجزائرية و الفصيح قبعة، و لو تضمن التعبير لفظ "قبعة" لكان أفضل للتلاميذ حتى يتعرف على هذا اللفظ الفصيح، و لا بأس إن شح المعلم اللفظ بالعامية حتى يقرب المعنى.

— استخدام الظروف بغير معانيها الفصيحة نحو: "جاءت وراءه سلمى"<sup>6</sup> و الصحيح أن سلمى تلي زكرياء في نتائج الانتخابات، و العبارة منقولة من المحكية.

— استخدام حروف الجر بغير معانيها الفصيحة نحو: "مكتب فيه موظف"<sup>7</sup> و الفصيح "به موظف"، قسمت الحلوى على عشرة أجزاء و الفصيح إلي عشرة أجزاء أو عشرة أجزاء، دخل المدير إلي القسم و الفصيح دخل المدير القسم.

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 1، ص 40.

<sup>2</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 1، ص 143.

<sup>3</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 1، ص 150.

<sup>4</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 4، شريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 28.

<sup>5</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 3، ص 46.

<sup>6</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 1، بوبكر خيشان، محمد طاهر مدور، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: ص 128

<sup>7</sup> - كتاب اللغة العربية السنة 1، ص 94.

- استخدام مفردات كما هي في المحكية نحو: دار التلاميذ بسارية العلم<sup>1</sup> و الفصيح اصطف، أشعلت المصايح، و الفصيح أنارت.
- لا بد أن نعيد النظر في مسألة حضور اللغة المحكية في كتب الطور الابتدائي، صحيح أنها تساعد التلميذ على فهم بعض الأمور إلا أن لها بعدا خطيرا و أثرا سلبيا على مستواه.
- فكيف يتم إثراء رصيده اللغوي و المعجمي و هو يتناول هذه الاستخدامات غير الفصيحة و الشائكة في الاستعمال، فحتما سيؤدي ذلك إلي تكون كم معرفي يشر به الكثير من الأخطاء تصعب إزالتها و التخلص من أثارها و تؤدي إلي ضعف في مستواه العلمي و شخصيته العلمية.

---

<sup>1</sup>-كتاب اللغة العربية السنة 2، ص 10.



## المبحث الثاني: التحليل اللساني من حيث التداخل و المزج اللغوي:

إن التعليم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية له دور كبير في تشكيل اللبنة التعليمية الأولى في الحياة التعليمية للتلاميذ، بحيث يكون في مقدورهم الإسهام في نهضة المجتمع و التفاعل معه في شتى المجالات، و نحن اليوم بصدد مشكلة كبيرة تؤثر سلبا في سير هذه العملية التعليمية و تلجم خطاها، ألا و هي تأثير اللهجة العامية باعتبارها سببا مهما - و ليس وحيدا - من أسباب تدني و ضعف التلاميذ في إنشاء تعابير كتابية بالفصحى، و التي لها تأثيرات سلبية على التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية لهم<sup>1</sup>.

### المطلب 1: نماذج من تعابير تلاميذ الابتدائي

التعبير هو نشاط أدبي، و اجتماعي، فهو الطريقة التي يصوغ الفرد فيها أفكاره و أحاسيسه و حاجاته بلغة سليمة، و تصوير جميل المبحث الثاني: التحليل اللساني من حيث التداخل و المزج اللغوي:

إن التعليم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية له دور كبير في تشكيل اللبنة التعليمية الأولى في الحياة العلمية للتلاميذ، بحيث يكون في مقدورهم الإسهام في نهضة المجتمع و التفاعل معه في شتى المجالات، و نحن اليوم بصدد مشكلة كبيرة تؤثر سلبا في سير هذه العملية التعليمية و تلجم خطاها، ألا و هي تأثير اللهجة العامية باعتبارها سببا مهما - و ليس وحيدا - من أسباب تدني و ضعف التلاميذ في إنشاء تعابير كتابية بالفصحى، و التي لها تأثيرات سلبية على التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية لهم<sup>2</sup>.

و التعبير كما يقال رياضة الذهن، فالأفكار و المعاني غالبا ما تكون غامضة و غير محددة في الذهن، و التلميذ عندما يضطر إلي التعبير فهو يضطر إلي أعمال الذهن لتحديد الأفكار و المعاني، و توضيحها، و التعبير عنها شفويا أو كتابيا<sup>3</sup>.

كما يساهم التعبير في بناء شخصية التلميذ و يزوده بالجرأة اللازمة لمواجهة مواقف الحياة. و عليه فإن إجادة التلميذ للتعبير لا تتحقق إلا بالممارسة المستمرة و التدريب المتواصل<sup>4</sup>.

و فيما يلي سنعرض بعض النماذج الواردة في مدونة البحث و التي حدث فيها تداخلا و مزجا لغويا بين العربية الفصحى و العامية عند أقسام تلاميذ الابتدائي من السنة 1 إلى السنة 5:

<sup>1</sup>-أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، البجة عبد الفتاح حسن، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، العين 2001، ص 23.

<sup>2</sup>-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، عاشور راتب قاسم و الحوا مدة محمد فؤاد، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1 2003، ص 199.

<sup>3</sup>-الشامل في تدريس اللغة العربية، أنعمي علي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1 2004، ص 134.

<sup>4</sup>-المنهج التربوي و طرائق تدريسه، الجبان رياض عارف، بيت الحكمة، سوريا، ط2 2003، ص 179.

التلميذ	السنة	الموضوع	النموذج	الألفاظ العامية	مقابلها بالفصح
حمزة سعيداني	4س	وصف حادث مرور	في عام 2012 حدث حادث مرور في تلمسان السيارة الأجرى اصطدمت بالدراجة النارية فجاءت سيارة الإسعاف فأخذت سائق الدراجة النارية إلى المستشفى لأن ذلك الرجل سائق سيارة الأجرى كان يجري كثيرا في السرعة. و أما سائق الدراجة النارية تكسر ساقه و سائق الأجرى طار عليه زجاج السيارة فجرح جرحا كبيرا.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يجري كثيرا</li> <li>• تكسر ساقه</li> <li>• طار عليه</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يقود بسرعة</li> <li>• كسر ساقه</li> <li>• سقط عليه</li> </ul>
محمد الأمين بيرم	1س	زهوة إلي الحقل	مشيت مع بابا إلي جنان عمي و قلعت الورد، و شربت حليب البقرة، و أكلت تشينة كبيرة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مشيت</li> <li>• مع بابا</li> <li>• إلي جنان</li> <li>• عمي</li> <li>• قلعت الورد</li> <li>• البقرة</li> <li>• تشينة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• ذهبت</li> <li>• مع أبي</li> <li>• إلي حقل</li> <li>• عمي</li> <li>• قطفت الأزهار</li> <li>• البقرة</li> <li>• برتقالة</li> </ul>
محمد مقداد	5س	ذهب والداك إلي زيارة جدتك في ظرف أسبوع تحددت عما قمت به أنت و إخوتك.	ذهب أبي و أمي الي زيارة جدتي فتفاهمت مع إخوتي أن نعدل المنزل، فرتبت ملابسني في الخزانة و بدأت أزيل الغبار من على حافة التافة و من تحت المايادة، و غسلت أخي الملابس و بعدها نشرت القش في السطح و ذهب أخي ليشري الخضرة و الفاكهة. و بعد انتهائنا من تعديل هذه الأمور توجهنا إلي الكوزينة لنطيب الفطور و نصنع الحلوى، و عندما رجع أبي و أمي إلي المنزل بعد	<ul style="list-style-type: none"> <li>• فتفاهمت</li> <li>• أن نعدل</li> <li>• التافة</li> <li>• المايادة</li> <li>• القش</li> <li>• ليشري</li> <li>• الخضرة و</li> <li>• الفاكهة</li> <li>• تعديل</li> <li>• الكوزينة</li> <li>• لنطيب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اتفقت</li> <li>• أن نرتب</li> <li>• النافذة</li> <li>• المائدة</li> <li>• الملابس أو</li> <li>• الغسيل</li> <li>• ليشري</li> <li>• الخضرة و</li> <li>• الفواكه</li> <li>• ترتيب</li> <li>• المطبخ</li> <li>• لنطبخ</li> </ul>

		أسبوع قدمنا لهم ما حضرنا ففرحنا كثيرا			
● نقلقه ● يحبنا	● نزعفه ● يبيغينا	المعلم يدرس التلاميذ في القسم و أنا أحبه لأنه علمني و أشفق علي و عندما أخطئ ينهاني على هذا الشيء الذي أخطئ فيه و هو حقا معلم رائع لأنه يتعب من أجلنا فليس أن نزعفه أو نتعبه أكثر لأنه معلمنا و هو يبيغينا كثيرا.	صف معلمك	س3	مرودة بناصر
● أضع ● العطر ● أحتمي ● القهوة	● أدير ● الريحمة ● أتقهوى	في الصباح أغسل وجهي و أدير الريحمة ثم أتقهوى و أذهب إلي المدرسة.	صف ما تفعله في الصباح عندما تستيقظ و تستعد للذهاب إلي المدرسة.	س1	سارة شلحاوي
● ذات يوم ● منزل ● البقرة ● أراني ● أبي و أمي ● أخي	● واحد نهار ● دار ● البقرة ● ورائي ● بابا و ماما ● خوي	واحد نهار، ذهبت إلي دار جدي في الريف، و بعدما أكلنا ذهبنا إلي المزرعة فلعبت مع الأرانب و أطعمت الغنم و بعد ذلك ركب خيل جدي، و بعدها شربت حليب البقرة ثم استرحنا قليلا، ثم نظفنا إسطلب الخيل و بعدها أخذنا البيض من الدجاج، ورائي جدي المعز، و عدت إلي المنزل و حكيت لبابا و ماما و خوي ما جرى لي في مزرعة جدي.	ذات يوم ذهبت إلي منزل جدك في الريف تحدث في بضعة أسطر عما قمت به و ما شاهدته	س2	مقداد غزلان
● نقرأ ● نحيه ● الطريفة	● نقرأو ● نبغيه ● التي تضحك	الكتاب نقرأ فيه و يعلمنا النصوص الجميلة و هو كتاب أهم من الصناعات و نبغيه كثيرا لأنه علمنا الغربية و نقرأ فيه القصص التي	فوائد الكتاب	س5	هاجر جامعي

		تضحك و تاريخ الشعوب، و يطلعك على أفكار الحكماء و العلماء و يفتح بصرك على العالم.			
<ul style="list-style-type: none"> <li>● الشمس</li> <li>● الوحل</li> <li>● تصعب</li> <li>● تتبلل</li> <li>● الذهاب</li> <li>● برك</li> <li>● يحملني</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● السمش</li> <li>● الغيس</li> <li>● توعر</li> <li>● تنتفخ</li> <li>● المشية</li> <li>● قلت</li> <li>● يرفدني</li> </ul>	في فصل الشتاء يشتد البرد و تنقص حرارة الشمس و تكثر الرياح القوية، و يكثر الغيس في الطريق و تتساقط الأمطار فتتنفخ ملابسنا بالماء، و توعر علينا المشية إلى المدرسة فكل يوم يذهب مع أبي و في الطريق لما نجد قلت الماء يرفدني	صف مظاهر فصل الشتاء	3س	زين الدين مومن
<ul style="list-style-type: none"> <li>● وضعنا</li> <li>● أوقد</li> <li>● بتقشير</li> <li>● الطماطم</li> <li>● السلطة</li> <li>● الكبد أو اللحم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● رقدنا</li> <li>● شعل</li> <li>● تقشر</li> <li>● الطماطيش</li> <li>● السلطة</li> <li>● الكبد</li> </ul>	في أحد أيام العطلة كرى الأب سيارة و رقدنا فيها كل ما نحتاج إليه في التزهة، ثم ركبنا السيارة عندما وصلنا شعل أبي النار، و بدأت أمي تقشر الطماطيش و تحضر السلطة و أبي يشوي الكبد.	صف نزهة قمت بها	2س	فارسي خولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● السماء</li> <li>● ركوبها جميل</li> <li>● اقتنيت</li> <li>● سياقتها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● السما</li> <li>● ركبتها</li> <li>● شريت</li> <li>● سوقتها</li> </ul>	<p>– لماذا يسمونها الطائرة؟</p> <p>– قدم التلميذ الجواب التالي:</p> <p>إنما تطير إلى ابعده مكان في السما</p> <p>– هل ركبت الطائرة؟</p> <p>يجيب التلميذ: ركبتها جميلة كل شيء أراه من السما</p> <p>● هل لديك طائرة؟</p> <p>الجواب من لدن التلميذ: شريت طائرة ما أحلى سوقتها.</p>	وضع أجوبة لأسئلة	4س	مصطفى بلحسين
<ul style="list-style-type: none"> <li>● مرضت</li> <li>● ماذا تريد</li> <li>● يا بني</li> <li>● ملعقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● مرضت</li> <li>● ماذا تبغي</li> <li>● يا ولدي</li> <li>● مغرف</li> </ul>	مرضت جدتي فأخذتها إلى المستشفى التقيت بالطبيب فقال لي: ماذا تبغي يا ولدي قلت له إن جدتي مريضة	زرت مع جدتك الطبيب	5س	ياسين بناصر

• تشفى أو تتعافى	• تبرأ	بالسعال فكتب لها في ورقة نوع دواء فخرجنا و ذهبنا إلي الصيدلية فأعطيته الورقة فأعطاني الدواء و قال لي هذا شروب تتناوله مرتين في يوم مغرف بعد الغداء و بعد العشاء قال لي: يجب أن تتناوله جدتك حتى تبرأ، الوقاية خير من العلاج.	ففحصها و كتب لها وصفة دواء اشرح لزميلك كيفية استعمال الأدوية التي وصفها الطبيب.		
• تدهسه • فأمسكته • أخذته	• تدخل فيه. • فقبضته • وديته	كان شيخ أعمى يسير في الشارع و خفت أن تدخل فيه سيارة، فقبضته من يده و ديته إلي الجهة الأخرى من الشارع.	ذات يوم ساعدت شيخا عجوزا في الطريق تحدث عما فعلته	2س	أدم بناصر

#### التعليق:

من خلال النماذج الواردة في الجدول نلاحظ أن هناك تدخلا و مزجا لغويا بين العربية الفصحى و العامية عند تلاميذ من قسم السنة 1 إلي قسم السنة 5 بالرغم من أن كتابة التلميذ للتعبير تبدأ من السنة 4 هذا ما صرح به المعلمون و المعلمات، لأن التلميذ في هذه السنة يكون قد اشدت عوده للكتابة فيصبح على دراية بكيفية إنشاء و تحرير جملا صحيحة و خصوصا تخضع لقواعد اللغة العربية على غرار السنوات الأخرى.

إلا أن متعة البحث في هذا الموضوع الشيق دفعنا إلي البحث عن تعابير لتلاميذ السنة 1، و السنة 2، و السنة 3 لنكون منصفين من جهة و ليكون هناك انسجاما و تكاملا من جهة أخرى.

قمنا باختيار عينة من أسماء تلاميذ في مختلف السنوات مع ذكر موضوع التعبير ثم النموذج مع الإشارة إلي الألفاظ العامية التي استعملها التلاميذ و مقابلها بالفصحى.

— مثلا: التلميذ حمزة سعيداني و هو من قسم السنة 4 في موضوع "وصف حادث مرور" استعمل المصطلحات العامية التالية: "يجري كثيرا" أي يقود بسرعة، طار عليه و الفصيح سقط عليه.

- ربما يجرّد استعمال التلميذ لهذه المصطلحات العامية إلى عدم معرفته لمقابلاتها بالفصحى لذلك كتبها كما هو متعارف عليها في دارجة محيطية و مجتمعه و عليه يجب على المعلم حت تلاميذه على ممارسة اللغة العربية الفصحى.
- التلميذ محمد الأمين بيرم و هو من قسم السنة 1 في موضوع "نزهة إلى الحقل" استعمال المصطلحات العامية التالية: "مشيت" و الفصيح ذهب، "مع بابا" أي مع أبي كما استعمال مصطلح جنان و الفصيح حقل أو مزرعة، "قلعت" و الفصيح قطفت كما استعمال مفردة "تشينة"، و هي من المتبادل المحكي الجزائري و الفصيح برتقالة.
- قد يعود استعمال التلميذ لهذه المصطلحات إلى أن اللغة التي بتحدثها أو التي أكتسبها مند الوهلة الأولى هي غير اللغة الفصحى لذلك يجد صعوبة باللغة في إدراك مفرداتها و معانيها.
- التلميذة مروة بناصر من قسم السنة 3 في موضوع "صف معلمك" استعمال المصطلحات العامية التالية: "نزعفه" و هو مصطلح متداول في المحكي و الفصيح نقلقه أو نزعجه، و كذا مصطلح "بيغينا" و الفصيح يجينا.
- نرى أن استعمال التلميذ للألفاظ العامية في تعابيره يؤثر على تحصيله اللغوي تأثيرا سلبيا لذلك على المعلم أن يؤدي دور المرشد و المصحح.
- التلميذة فارسي حولة من قسم السنة 2 في موضوع صف نزهة قمت بها استعانت بالألفاظ العامية التالية: "رفدنا" و الفصيح وضعا، و كذا مصطلح شعل و هي من المتداول المحكي و الفصيح أوقد، "الطماطيش" و الفصيح الطماطم.
- تكمن وجهة نظرنا في أن التلميذ خاصة في الابتدائي عليه أن يتوجه إلى حفظ القرآن الكريم لاكتساب الفصاحة اللغوية، لأن جل التلاميذ الحافظين لكتاب الله يمتلكون البلاغة و الفصاحة و التعبير الرائع و الجميل.
- التلميذ محمد مقداد من قسم السنة 5 و تعبيره حول موضوع "ذهب والداك إلى زيارة جدتك تحدث عما قمت به أنت و أخوتك"، و قد استعمال المصطلحات العامية التالية: تفاهمت و الفصيح اتفقت، و كذا مصطلحا "التاقة و المائدة" و هما من المتداول المحكي و الفصيح النافدة و المائدة، كذلك مصطلح "الكوزينة" و الفصيح المطبخ.
- على معلم اللغة العربية أن يلتزم الصرامة مع تلاميذه حتى يتعلموا لغتهم العربية الفصحى.
- يؤثر استعمال اللهجة العامية سلبا في التدريس على التحصيل اللغوي للتلميذ في الابتدائي و يكمن هذا التأثير في عدم تمكن الطفل من ضوابط اللغة العربية الفصحى بشكل دقيق لأن هذا الأمر يحتاج إلى ممارسة.

- كما يؤدي ذلك إلي مشكلات عديدة في الكتابة و الإملاء و ذلك من خلال كتابة التلميذ اللفظة كما يسميها، و يؤدي ذلك إلي الخلط بين الكلمات فيكتبها بشكل خاطئ.
- تكمن أسباب استعمال اللهجة العامية على اللغة العربية الفصحى عند تلاميذ الابتدائي أساسا في غلبة اللغة المحكية -أي العامية- في مجتمعنا و مدارسنا و بيوتنا على اللغة العربية الفصحى كما هو معلوم أن التحكم في أي لغة يكون بممارستها.

و كذلك قلة المعرفة عند التلاميذ، فالتلميذ في كتابته للتعبير يجد مشكلة كبيرة في ترجمة بعض المصطلحات إلي الفصحى فإنه يضطر إلي كتابتها بالعامية و نرى أم أهم سبب هو استعمال معلم اللغة العربية العامية مع تلاميذه أثناء الشرح فكيف لهذا التلميذ أن يتقن الفصحى و معلمه يحدثه بالعامية، و من الأسباب كذلك التأثير بالمحيط، كما أن اللغة التي يكتسبها الطفل غير اللغة التي يتعلمها في المدرسة.

استنتاج:

- \* للتغلب على مشكلة استعمال اللهجة العامية على اللغة العربية الفصحى عند تلاميذ الابتدائي يجب على المعلمين أن يحبوا اللغة الفصحى للتلاميذ.
- \* يجب على المعلم أن يكون صارما مع تلاميذه و أن يتعامل معهم باللغة العربية الفصحى.
- \* حث التلاميذ على حفظ القرآن الكريم و النصوص المتنوعة و حتى الشعر العربي ليمتلك فصاحة لغوية متميزة.
- \* التدرب على الكتابة في مختلف المواضيع مع توظيف مهارات القواعد و الإملاء فيما يجره.
- \* دفع المعلم تلاميذه إلي البحث عن الكلمات في القواميس.
- \* التصويب فالمعلم حتى و إن شرح الكلمة بالعامية عليه أن يبين لهم ما يقابلها بالفصحى.
- \* تعويد التلاميذ على الحديث بالفصحى مع تأخير تعلم اللغات كما كان عليه الأمر سابقا.
- \* يجب على أولياء الأمور أن يمارسوا اللغة الفصحى مع أبنائهم أثناء الحديث حتى يتعودوا على ذلك.

المطلب 2: استبيان يبين أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير باللغة الفصحى من وجهة نظر معلمي اللغة العربية و معلماتها.

إن ظاهرة الضعف في التعبير باللغة العربية الفصحى، و الضعف في اللغة عامة ظاهرة ملموسة بين عامة المتعلمين في البلاد العربية، و ربما كان من مظاهر هذا الضعف قلة الإنتاج الفكري و الثقافي الرهين الأمر الذي نلمس آثاره واضحة في تداخل العامية مع الفصحى، و العربية مع الأجنبية الذي نشهده في أحاديث و مناقشات كثيرة من المعلمين و الأساتذة<sup>1</sup>.

الاستبيان الأصلي:

الدرجة	الفقرات	سبب كبير	سبب متوسط	سبب ضعيف	النسبة المئوية
01	افتقار أغلب المدارس إلي المكتبات التي تحوي كتب مناسبة				
02	زيادة مشتتات الانتباه.				
03	مواضيع التعبير لا تناسب مستويات التلاميذ العقلية و العمرية				
04	ضعف حصيلة التلاميذ اللغوية و الفكرية.				
05	عدم فعالية طريقة تدريس التعبير.				
06	ابتعاد التلاميذ عن المطالعة الخارجية باعتبارها أداة تنمي العقل				
07	تهميش درس التعبير و استغلاله لمواد اللغة العربية الأخرى				

<sup>1</sup>- طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية، شعيب حسيب، دار المحجة البيضاء، لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص 37.



				الوقت المخصص لدرس التعبير غير كاف	08
				ضعف شخصية التلميذ	09
				عدم تحفيز التلاميذ و إثارة اهتمامهم بدرس التعبير.	10
				عدم إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن أفكارهم و آرائهم	11
				ضعف التلاميذ في مادة القراءة و الكتابة	12
				اعتماد التلاميذ طريقة التعبير الجاهز	13
				كتابة التعبير في المترل	14
				إحساس التلاميذ الارتباك و التردد للتعبير عن مشاعرهم	15
				ضعف القدرات اللغوية لدى بعض معلمي اللغة العربية.	16
				قلة استخدام أسلوب التعبير الشفوي من قبل المعلم مع تلاميذه	17
				ابتعاد مواضيع التعبير عن الحياة الواقعية للتلاميذ.	18
				ازدياد عدد التلاميذ في القاعة	19
				إهمال درس المحادثة	20

				عدم اهتمام المعلمين بتطوير مهارات درس التعبير	21
				عدم إتاحة أولياء الأمور الفرصة لأبنائهم للتحدث	22
				اعتماد معلم اللغة العربية العامة أثناء الشرح.	23

الاستبيان بعد ترتيبه النسب المئوية من أعلى نسبة إلى أصغر نسبة حسب إجابات معلمي اللغة العربية و معللماتها:

الرتبة	الفقرات	النسبة المئوية:
01	ضعف حصيلة التلاميذ اللغوية و الفكرية	%100
02	ابتعاد التلاميذ عن المطالعة الخارجية باعتبارها أداة تنمي العقل	%99
03	اعتماد التلاميذ طريقة التعبير الجاهز	%98
04	تهميش درس التعبير و استغلاله لمواد اللغة العربية الأخرى	%97
05	اعتماد معلم اللغة العربية العامة أثناء الشرح	%96
06	كتابة التعبير في المنزل	%95
07	زيادة مشتتات الانتباه	%94
08	ازدياد عدد التلاميذ في القاعة	%93
09	عدم تحفيز التلاميذ و إثارة اهتمامهم بدرس التعبير	%92
10	إحساس التلاميذ الارتباك و التردد للتعبير عن مشاعرهم	%91

11	إهمال درس المحادثة	90%
12	قلة استخدام أسلوب التعبير الشفوي من قبل المعلم مع تلاميذه	89%
13	عدم فعالية طريقة تدريس التعبير	88%
14	الوقت المخصص لدرس التعبير غير كاف	87%
15	افتقار أغلب المدارس إلى المكتبات التي تحوي كتب مناسبة	86%
16	ضعف القدرات اللغوية لدى بعض معلمي اللغة العربية	85%
17	ابتعاد مواضيع التعبير عن الحياة الواقعية للتلاميذ	84%
18	عدم اهتمام المعلمين بتطوير مهارات درس التعبير	83%
19	مواضيع التعبير لا تناسب مستويات التلاميذ العقلية و العمرية	82%
20	عدم إتاحة أولياء الأمور لأبنائهم الفرصة للتحدث	81%
21	ضعف التلاميذ في القراءة و الكتابة	80%
22	عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم و آرائهم	79%
23	ضعف شخصية التلميذ	78%

### إجراءات البحث:

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا البحث قمنا بإتباع إجراءات تمثلت أساسا في:

- 1) تحديد مجتمع البحث: يشمل مجتمع هذا البحث المعلمين و الملمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي مجاهد و مدينة مغنية و منطقة الزوية.

2) بلغ عدد أفراد العينة 6 معلمات و 7 معلمين وجهت إليهم الاستبانة المفتوحة التي تضمنت السؤال الآتي: ما هي أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر معلمي اللغة العربية و معلماتها؟

3) أداة البحث: تمثلت أداة البحث في الاستبيان الذي وجه إلي معلمي اللغة العربية و معلماتها، إذ رتبت النسب المئوية من أعلى نسبة إلى أصغر نسبة حسب إجابات المعلمين و المعلمات و بلغ عدد فقرات الاستبيان (23) فقرة.

4) صدق الأداة: حتى ثبت صدق نتائج و إجابات الاستبيان استعنا ببعض آراء أساتذة و ملاحظاتهم، إلا أننا وجدنا توافقا كبيرا -و الحمد لله- بين ما اقترحوه وما لا حظناه في إجابات المعلمين و المعلمات.

#### مناقشة النتائج:

تضمن الاستبيان مجموعة فقرات عددها (23) فقرة مثلت الأسباب التي تسهم في ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر معلمي اللغة العربية و معلماتها بنسب مئوية تراوحت بين (100% - 78%).

\* أسفرت النتائج عن الفقرة (ضعف حصيلة التلاميذ اللغوية و الفكرية) احتلت الرتبة الأولى إذ بلغت نسبتها المئوية 100%، لقد أجمع على هذا المعلمين و المعلمات و أساتذة الجامعة، و ذلك راجع إلى تأثير التلميذ ببيئته و مجتمعه و كذا اللغة الأولى التي يكتسبها مند ولادته هي غير الفصحى لذلك يجد صعوبة كبيرة في تعلمها و إدراك مفرداتها و معانيها لأنه يفتقر أساسا إلى معجم لغوي الذي من خلاله يتم اكتساب اللغة، فالفصحى عند التلاميذ حبيسة القسم فبمجرد مغادرته حجرة القسم يتحدث العامية فكيف لهذا التلميذ أن يتقن لغته الفصحى و هو لا يمارسها.

\* حلت في المرتبة الثانية الفقرة (ابتعاد التلاميذ عن المطالعة الخارجية و اعتبارها أداة تنمي العقل) بنسبة 99%، فالمطالعة هي باب المعرفة يطرق من خلالها التلميذ مواضيع شتى و متنوعة يمكنه ذلك من إثراء و تعزيز معجمه اللغوي و الثقافي، فالقراءة هي غذاء الفكر يستطيع التلميذ من خلالها اقتباس أساليب متنوعة تفيد في تعابيره، و عليه يجب على المعلمين جميعهم أن يلزموا تلامذتهم بالمطالعة الخارجية لإرساء ملامح شخصية علمية قوية و رصينة.

# الختمة

و في ختام هذا الجزء التطبيقي من الدراسة يمكننا استنتاج ما يلي:

\* عرف التداخل اللغوي عند العرب قديما باسم اللحن وقد ورد في الكتاب لسيبويه وابن جني وغيرهم.

- يشير مصطلح التداخل اللغوي إلى الاحتكاك الذي يحدث بين لغتين أو أكثر في موقف من المواقف.
- يشير مصطلح التداخل اللغوي إلى الاحتكاك الذي يحدث بين لغتين أو أكثر في موقف من المواقف.
- التداخل فعل حضاري أملتة التحولات العصرية التي جعلت العالم قرية صغيرة تتأثر بكل اللغات.
- يحدث بين اللغات ما يحدث بين الأفراد والجماعات من احتكاك وصراع وتنازع من أجل البقاء وتختلف نتائج هذا الصراع باختلاف الأحوال.
- للتداخل أنواع أهمها: التداخلات الصوتية، التركيبية، الأفرادية، أمّا من جهة نوعية اللغات فينقسم التداخل لى داخلي وخارجي.
- يمزج الأساتذة والمعلمون بين اللغة العربية الفصحى والعامية في الخطاب التعليمي وهذا المزج نتج عنه هجين لغوي.
- ظاهرة الازدواجية بين الفصحى والعامية نقطة سلبية تحسب على جمهور الأساتذة الذين يمثلون النخبة.
- العالم متعدّد اللغات وهذا ما يجعلها دائما في احتكاك لدى الفرد والمجتمع.
- تكتسي اللغة في الجزائر طابع الازدواجية والثنائية.
- اللهجات العامية هي ألد الخصاص للغة العربية الفصحى فهي تتم بطريقة فوضوية وهذا من شأنه قتل الإبداع الفكري، وكبح الإنتاج العلمي لدى مستعمليها.
- تعتبر اللهجة العامية من أهم الأسباب تدني وضعف تحصيل التلاميذ في التعبير باللغة العربية الفصحى.
- يعد التعبير مادة مهمة من مواد اللغة العربية لذلك يجب على المعلمي تطوير مهارات التلاميذ فيها.
- لا بد لمعلمي اللغة العربية تفادي العامية مع تلاميذهم حتى لا يؤثر ذلك على مستواهم العلمي.
- يجب تفادي اللغة المحكية في كتب الطور الابتدائي لأن لها بعدا خطيرا وأثرا سلبيا.
- اللغة هي الرابط بين الفرد ومجتمعه وقومته وهي النافذة التي يطل منها على تراثه وحضارته.

- تمثل الفصحى والعامية في سياق العربية مستويين بينهما فرق أساس حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب. أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية.
- الإزدواجية ظاهرة طبيعية في اللغات جميعها حتى أن العربي في الجاهلية كان له مستويات لغويات لغة مشتركة ولغة خاصة.
- إن استعمال اللهجة العامية في التدريس يؤثر سلبا على مستوى التلاميذ ويمكن ذلك في عدم قدرة التلميذ من امتلاك قواعد اللغة العربية.
- لاحظنا أن هناك تداخل ومزجا لغويا بين العربية الفصحى والعامية في تعابير التلاميذ
- يقابل مصطلح الأزواجية **diglossia**، أما الثنائي اللغوية **bilingualism**، إلا أن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربية يبدوان كأنهما يحملان معنى واحد.
- إن الاختلاط بالأعاجم هو أهم سبب أدّى إلى ظهور الأزواجية وفسوّها وتطوّرها.
- يمكن وصف واقع اللغة العربية في الوقت الراهن على الشكل التالي: عربية فصحى (كلاسيكية) هي عربية القرآن الكريم، العربية العامية (الدارجة والمحكمة) هي تنوعات لهجية، وعربية وسط (بين الفصحى والعامية).
- إن معظم اللفاظ العامية الجزائرية فصيحة إنما أفسدتها العامة بألسنيتها فأخذت تبتعد عن الفصاحة.
- تعزيز اكتساب العربية الفصحى واستعمالها في مختلف مجالات العلم ومرافق الحياة.
- إن اكتساب اللغة العربية الفصحى يا=تأثر بعدد من التداخلات اللغوية الحاصلة في المجتمع الجزائري إذ لا بد على التربويين والمشرّفين على تعليم العربية الفصحى خلق الانسجام الكامل بين المدرسة والمجتمع.
- تتفق المحاجم العربية في أن معنى التداخل لا يخرج عن الالتباس والتشابه.
- إن تركيب اللغات أو ما يسمى التداخل قديما وحديثا لم يستقبح من قبل الناس دفعة واحدة وإنما كانوا يجيزونه حين يجيزه القياس، وينظر فيه إذا ورد على لسان عربيّ فصيح سليم السليفة.

الملحق:



- \* اللغة المحكية: هي اللغة التي يحاكي الواحد من الناس الآخر في استخدامها و المحاكاة هنا قائمة على الشكل و النظام اللساني العام، و لعلها تطلق على اللغة الشائعة التي يتحاكى فيها الناس.
- \* اللغة الدارجة: وصف للغة التي يتداولها الناس في حياتهم العادية و معاملاتهم اليومية، يتساوى في ذلك الكبير و الصغير، العالم و الجاهل تقوم الدلالة الأصلية ل " دارجة " علي الانتقال بتؤدة و بطف.
- \* اللغة الأم: هي اللغة التي يتعلمها الإنسان مند ولادته، و وصفت بالأم لأنها بمنزلة الأم لدى المتكلم، و هي التي تعلمها أول مرة و رضعها في لبان أمه.
- \* النظام التربوي: هو مجموعة القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها دولة في تنظيم و تسيير شؤون التربية و التعليم.
- \* الفضاء التربوي: هو مكان لتبادل الأفكار و الأداء، و الخبرات من أجل تطوير الخبرة الشخصية في التدريس.
- \* الاقتراض اللغوي: هو العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى و قد حدث عن طريق الاحتكاك بالشعوب الأخرى لغويا و سياسيا.
- \* المدرسة الابتدائية: هي مؤسسة تعليمية أو كلت إليها مهمة التربية.
- \* اللهجة: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلي بيئة خاصة و يشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة.
- \* التعليم الابتدائي: هو ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناوله التلميذ من سن 6 إلي 12، فيتعهده بالرعاية الروحية و الجسمية و الفكرية و الاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل.
- \* الثنائية اللغوية: **Multilingualism**: هي وجود لغتين من نظامين مختلفين عن نفس المتكلم مثال الفرنسية و العربية في الجزائر.
- \* الازدواجية اللغوية **Diglossia**: تعني وجود لغتين من نفس النظام اللغوي كالعامية و الفصحى.

# قائمة المصادر و المراجع:

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

-المراجع باللغة العربية:

- 1) أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2006.
- 2) أثر اللغة المحكية في كتب الإصلاح، خليفة بوجادي، جامعة سطيف - الجزائر.
- 3) أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة القاهرة، ط4، 1963.
- 4) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، كمان، ط1، 2003.
- 5) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، البحث عبد الفتاح حسن، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، العين 2001.
- 6) أشعار العامريين الجاهليين، عبد الكريم يعقوب، دار الحوار اللاذقية، سوريا، ط1، 1962.
- 7) الاشتقاق، ابن درية، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخارجي، مصر، دط 1378 - 1958.
- 8) التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية لدى تلاميذ، طور الثالث من التعليم الأساسي، كريمة أو شيش، رسالة جامعية - الجزائر 2002.
- 9) التداخل اللغوي من خلال الازدواجية اللغوية فصحي عامية دراسة لسانية مدينة مغنية أنموذجا، غيتر سليمة، الملحق الجامعية - مغنية 2014-2015.
- 10) التداخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي، عثمان طيبة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللغة 2005.
- 11) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، دط، 1979.
- 12) التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، بيروت، دار الأندلس 1981.
- 13) التعريفات، الجرجاني، مكتبة لبنان 2000، باب التاء.
- 14) الحيوان، أبو عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ج02.
- 15) الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة الكتاب - مصر، ط3، 1986.
- 16) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط3، 2009.
- 17) دراسة لسانية في الساميات واللهجات العربية القديمة، عبد الجليل مرتاض، دار هومة بوزريعة - الجزائر 2003.

- 18) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للنشر والطباعة الجزائر، ط4، 2009.
- 19) الشامل في تدريس اللغة العربية، النعيمي علي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004.
- 20) طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، شعيب حسين، دار محجة البيضاء، لبنان-بيروت، ط1، 2003.
- 21) الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، منى فياض المركز الثقافي العربي - المغرب 2004.
- 22) العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد المالك مرتاض.
- 23) علم الاجتماع اللغوي، لويس جون كالفلي، ترجمة محمد يحيان، دار القصة للنشر الجزائري 2006.
- 24) علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر القاهرة، ط6، دت.
- 25) عيوب المنطق ومحاسنه من ثمار ما قرأت، أحمد تيمور، دار نهضة مصر- الفجالة، دط 1977.
- 26) فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط2، 2002.
- 27) فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2009.
- 28) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط2، 1965.
- 29) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار العلم للجميع-بيروت.
- 30) كتاب اللغة العربية السنة (1)، تأليف بوبكر خيشان، محمد طاهر مدور، سليمان بورنان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 31) كتاب اللغة العربية (2) من التعليم الابتدائي، سيدي محمد دباع بوعبيد، حفيظة تازويبي.
- 32) كتاب اللغة العربية السنة (3) من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس تأليف مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، المعهد الوطني للبحث في التربية.
- 33) كتابي في اللغة العربية (رياض النصوص)، السنة (4) من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012، 2013.
- 34) كتابي في اللغة العربية السنة (5) من التعليم الابتدائي، شريفة غطاس الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 35) كتاب التربية المدنية السنة (1) زعتوت عبد الرحمن، أبركان الصالح، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 36) كتاب الرياضيات السنة (5) من التعليم الابتدائي، بوشويكة فتيحة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 37) لهجة تلمسان وعلاقتها بالعربية الفصحى، التيجيني بن عيسى، جامعة تلمسان -معهد اللغة والأدب العربي 1990 - 1991.
- 38) اللغة الأم والتربية على قيم المواطنة، ضمن اللغة والتواصل التربوي والثقافي، أحمد أوزي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2008.

- 39) اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، عبد المجيد عيساني، مطبعة مزوار، الوادي - الجزائر، ط1، 2010.
- 40) لغة الطفل العربي، علاء الجبالي، مكتبة الخانجي، القاهرة 2003.
- 41) اللغة الفصحى والعامية، محمد عبد الله عطوات، دار النهضة العربية - بيروت-لبنان، ط1، 1424، 2003.
- 42) المجتمع وفضايا اللغة، محمد السيد علوان، دار المعرفة-الاسكندرية 1995.
- 43) المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للنثر والشعر، محمد عيد، دار الثقافة العربية للطباعة - القاهرة.
- 44) مشكلة اللغوية العربية، سمر روجي الفيصل، لبنان، ط1، 1992.
- 45) المفضليات، المفضل الطيبي، تحقيق أحمد محمود شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط4، 1383، 1964.
- 46) المنهج التربوي وطرائف تدريسه، الجيات رياض عارف، بيت الحكمة - سوريا، ط2، 2003.
- 47) المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسيها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة 2004.
- 48) نحو وغي اللغوي، مبارك مازن، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1985.
- 49) النظرية العامة للقومية العربية، فهمي مصطفى، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، دط، 1966.

# الفهرس:

الصفحة	العنوان
04	* مقدمة.....
10	* مدخل.....
<b>الفصل الأول: مدخل نظري للمصطلحات و المفاهيم..</b>	
17	المبحث الأول: التداخل اللغوي.
17	المطلب الأول: مفهوم التداخل.
19	المطلب الثاني: أنواع التداخل اللغوي.
26	المطلب الثالث: إثارة العرب القدماء لظاهرة التداخلات اللغوية.
30	المبحث الثاني: التنوعات اللغوية.
30	المطلب الأول: الفرق بين الفصحى و العامية.
35	المطلب الثاني: التداخل بين الفصحى و العامية.
41	المطلب الثالث: العلاقة بين العامية و الفصحى.
<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية.</b>	
47	المبحث الأول: مظاهر التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية دراسة استقرائية.
47	المطلب الأول: قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر.
53	المطلب الثاني: تحليل مدونة اللغة العامية في كتب الطور الابتدائي.
57	المبحث الثاني: التحليل اللساني من حيث التداخل و المزج اللغوي.
57	المطلب الأول: نماذج من تعابير تلاميذ الابتدائي.

68	المطلب الثاني: استبيان يبين أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير بالفصحى من وجهة نظر معلمي مادة اللغة العربية و معلماتها.	
69		
72	..... خاتمة	*
72	..... ملحق	*
74	..... قائمة المصادر	*
	الفهرس	*
	ملخص	*



# المُلخَص:

## المخلص

تميز الوضع اللغوي في بلادنا بالتعددية و الازدواجية اللغوية و التي كان لها أثرا كبيرا في حدوث التداخلات اللغوية سواءا على الفئة المثقفة أو عامة الناس.

و قد جاءت هذه الدراسة حول ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية الجزائرية و اثره على اكتساب اللغة عند تلاميذ الطور الابتدائي، معتمدين في ذلك على مدونة تمثلت في كتب الطور الابتدائي، إضافة إلى التعابير الكتابية و ذلك من خلال الجانب التطبيقي و قد حاولنا تسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير بالفصحى.

الكلمات المفتاحية: الفصحى – العامية الجزائرية، التداخل اللغوية، تلاميذ الابتدائي، التعابير الكتابية و الشفاهية، الازدواجية اللغوية.

## Résume :

Cette recherche va pouvoir discuter la politique linguistique en algerie et qui est caracterisee d'une pluralite linguistique et d'un bilinguisme. Cela a pu evoque un probleme d'interference linguistique que soit au niveau de l'individu ou meme au niveau de la societe. Cette etude va essayer de rejeter de la lumiere a l'interference linguistique qui est entre la langue arabe standard et le dialect algerien et son impact sur l'aquisition de la langue chez l'eleve du primaire.

Mots clefs : l'arabe standard-le dialect algerien-l'interference linguistique- la politique linguistique-l'eleve du primaire- l'expression oral et ecrite.

## Summary :

This research would try to discuss the political linguistic situation in algeria which is characterised by a languages system a bilingualism and even a diglossia- this has led to a problematic which that of the linguistic interference either at the level of the individual and or at the level of the society at whole.

This study would also try to shed light on the linguistic inerference between the standard arabic from one hand and the algerian dialect from the other and that in order to measure its impact on the pupils at the primary school acquiring the language.

Key words : standard arabic-algerian dialect-linguistique interference-the political linguistique- pupils at primary school-the oral and written expressions-diglossia.